مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (٢)، ص ص ٥٣١-٦١٥، (ربيع الثاني ١٤٤٣ هـ/ نوفمبر ٢٠٢١)

المختارات القصصية في الأدب السعودي: مختارات الكتّاب أنموذجاً

د.أحمد بن سعيد العدواني
أستاذ مشارك/ قسم الأدب/ كلية اللغة العربية/ جامعة أم القرى

ملخص البحث :

حاولت الدراسة الوقوف على المختارات القصصية للكتَّاب بالحصر والتحليل والمقارنة، بغية التعرف على دوافع إعداد تلك المدونات وأنماطها وخصائصها. حيث تمثلت أبرز دوافعها في الرصد والتوثيق، وترسيخ القصة القصيرة في المشهد المحلي والعربي، والتعريف بأبرز كتابها ونماذجها، والارتقاء بذائقة المتلقي، وتشجيع المواهب، ومعالجة بعض قضايا المجتمع المحلي.

وقد رصد البحث ثلاثين مدونة، ابتدأت منذ مطلع الثمانينات الميلادية، وكان ازدهارها خلال العقدين الأولين من الألفية الجديدة، تناسباً مع التحول الحضاري وازدهار فنون السرد. وقد توزعت بين أنماط أربعة، الأول: مختارات كتاب القصة القصيرة في ثمان مدونات، والثاني: مختارات الدراسات النقدية في أربع مدونات، والثالث: مختارات نسائية، اختصت بالأصوات النسائية فقط، في تسع مدونات، والرابع: مختارات النشر الإلكتروني، المعنية بطباعة نماذج مختارة مما ينشر في المواقع الإلكترونية، في تسع مدونات.

وقد لوحظ خلو معظم المختارات من المقدمات المعمقة التي توضح طبيعتها ومنهجها وغايتها، واهتمام الباحثين العرب بالمشهد القصصي السعودي وتحولات المجتمع، خصوصاً قضية المرأة. كذلك فقد برزت المختارات النسائية بشكل لافت بوصفها انعكاساً للتحولات الحضارية التي يعيشها المجتمع السعودي لتصل نسبة ثلث المختارات. أما مختارات النشر الإلكتروني فقد حرصت على تقديم الأصوات الجديدة، والبحث عن مساحة أوسع، وتخليد نصوصها في ظل تلاشي كثير من المواقع.

كما اشتمل البحث جداول إحصائية ورسوم بيانية مقارنة، توضح التسلسل الزمني لظهور المختارات عموماً، وتتابع صدور كل نمط منها، وعدد الكتّاب في كل مدونة، ونسبة الكاتبات فيها؛ بهدف الخروج بنتائج أكثر دقة.

الكلمات المفتاحية: الاختيار- المنتخبات- المؤلفات الجماعية- القصة القصيرة- القصة السعودية

مدخل:

ظهرت المختارات الأدبية في الثقافة العربية منذ مراحل التدوين المبكرة في القرن الثاني الهجري، فكانت المفضليات والأصمعيات ثم كتب الحماسة، حيث عكست مبدأ التشاكل بحثاً عن النموذج الجمعي من جهة، ومستوى تفاعل الذات المبدعة مع النصوص السابقة من جهة ثانية؛ ذلك أن عملية الاختيار حالة من حالات تعرف الإنسان على نفسه، و"ضرب من تأكيد الذات التي تكون عادة قد اكتملت مكوناتها وتربى ذوقها واتخذ خصوصية معينة. ولهذا تلبي المختارات حاجة النفس إلى التحقق وعرض ذوقها إزاء أذواق الآخرين"[(١)].

ونظراً لهيمنة الشعر على الثقافة العربية فقد كانت المختارات ضمن ذلك الجنس، حيث كان يتأطر تلقي النصوص الشعرية في المختارات وفق أسس ثلاثة: مرجعية قائمة على التوثيق، أو غرضية قائمة على الموضوعات، أو تأويلية قائمة على تأمل النص المختار والكشف عن جمالياته[(٢)]. وامتد ذلك الوعي حتى العصر الحديث متمثلاً في أوضح تجلياته من خلال مختارات البارودي. وهكذا شكلت المختارات الشعرية في الأدب العربي ظاهرة عُنيت بها العديد من الدراسات•.

---

(١) حاتم الصكر، كتابة الذات: دراسة في وقائعية الشعر، ط١ (عمان: دار الشروق، ١٩٩٤) ص١٢٢.

(٢) إدريس بالمليح، المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب: من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام، ط١ (الرباط: كلية الآداب، ١٩٩٥)، ص٥٤٥، ٥٤٦.

• انظر مثلاً: محمد العمري، الاختيار الشعري والتنظير النقدي في التراث العربي: الحماسة أنموذجاً=

لقد تمايزت مختارات المعاصرين الشعرية في اتجاهات ثلاثة: بين الاختيار من القديم فقط، والاختيار من القديم والحديث، والاقتصار على الاختيار من الحديث، وكانت تعتمد على المعيار الجمالي الفني والمعيار التربوي الأخلاقي والمعيار الفلسفي الوجودي والمعيار الأيديولوجي الثوري[1]. ومن المؤكد أن معايير الاختيار وغاياته تختلف من عصر إلى آخر، تؤدي فيها ذاتية المُختار الدور الأبرز.

ويمكن للباحث في الأدب السعودي أن يلاحظ وعي النقاد الأوائل بأهمية الاختيار -وفق طبيعة المرحلة- من خلال تضمين مؤلفاتهم نماذج لإبداعات معاصريهم، على نحو ما يتجلى في كتاب (أدب الحجاز) لمحمد سرور الصبان الذي تضمن نماذج أدبية منتخبة للناشئة الحجازية، أكد في مقدمتها خضوعه لإكراهات السياق الثقافي بقوله: "فقد اضطرتني الظروف أن أنتخب من ثمرات أقلامهم وكدّ

= المجلة العربية للثقافة، مج١٣، ع٢٤، مارس ١٩٩٣. سعيد صيدح، الاختيارات الشعرية حتى نهاية العصر العباسي: أسبابها وخلفياتها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، ع١٠، ديسمبر٢٠١٨. مسعود وقاد وعلي كرباع، آليات التلقي في نصوص المختارات الشعرية، مجلة الأثر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ع٢٨، جوان ٢٠١٧. حامد كساب، "أسس الاختيار ومنهجه وهدفه في مختارات البارودي"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (الرسالة ٢٤٦)، جامعة الكويت، ٢٠٠٦. زين العابدين العواودة، مختارات المعاصرين الشعرية: دراسة نقدية (رسالة ماجستير)، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٥. أحمد اليتيمي، المختارات الشعرية في العصر الحديث (رسالة دكتوراه)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.

(١) زين العابدين العواودة، "أيديولوجيا الخطاب النقدي في مختارات المعاصرين الشعرية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج١١، ع١، ٢٠١٤، ص٣١٨.

أفهامهم ما لا يرضيهم ولا يعجبني"[١]. وكتاب (وحي الصحراء) الذي جمع مختاراته محمد سعيد عبد المقصور وعبد الله بالخير، بتقديم محمد حسين هيكل، حيث يقول: "هذه مجموعة من مختار الأدب الحديث في الحجاز، وهي تضم من الشعر والنثر ما جادت به قرائح طائفة من شباب بلاد كانت مهد الأدب العربي ومتنزل الوحي"[٢]. وكذلك كتاب (الشعراء الثلاثة) الذي أعده عبد السلام الساسي معرفاً ومختاراً للعواد وشحاته وقنديل، وكتاب (شعراء نجد المعاصرون: دراسة ومختارات) لعبد الله بن إدريس.

لكن تطور الأدب السعودي وتنامي الوعي النقدي جعل المختارات الشعرية تمثل ظاهرة تسترعي انتباه الباحثين، بوصفها ممارسة نقدية من قبل المبدعين أنفسهم، ورؤية تبناها الشاعر ومررها للقارئ، على نحو ما قدمه القصيبي وابن خميس والعيسى والزيد مثلاً، سواء أكانت تلك المختارات معتمدة على معيار مضموني أو معيار فني شكلاني أو معيار انطباعي[٣].

(١) محمد سرور الصبان، أدب الحجاز: صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية شعراً ونثراً، ط. د (القاهرة: المطبعة العربية بمصر، ١٣٤٤) ص٧.

(٢) محمد حسن هيكل، وحي الصحراء: صفحة من الأدب العصري في الحجاز (مقدمة)، ط٣ (جدة: عبد المقصود خوجة، ٢٠٠٧) ص٢١.

(٣) بدر المقبل، نقد الشعر عند الشعراء السعوديين، ط١ (الرياض: النادي الأدبي بالرياض، ٢٠١٢) ص٥١٩- ٥٣١.

١. طبيعة المختارات القصصية ومفهومها

١. ١. تحولات القصة القصيرة السعودية

من المؤكد أن القصة القصيرة في المملكة قد تسارعت تحولاتها في مدى زمني قصير، كان له أثره في طبيعة الوعي بها، فمرحلة (التأسيس) تمثل جاذبية الشكل لدى الأدباء دون امتلاك الوعي الكافي بشروط كتابتها، ومرحلة (التجديد) تعكس وجود وعي أولي تبلور مع جيل الستينيات، وتفاوتت فيه تجارب كتابها، أما المرحلة الثالثة (التحديث) فقد تكاملت فيها التجربة القصصية خلال السبعينيات والثمانينيات، وحرص كتابها على التفرد[١].

ويشير بعض النقاد إلى أن "من أهم الظواهر التي تميزت بها القصة القصيرة المحلية انتقالها السريع من مرحلة التأصيل إلى مرحلة التجريب"[٢]، حيث شهدت في السبعينيات الميلادية نقلة نوعية جعلتها تبرز في المشهد الأدبي، لتبلغ مرحلة التنوع والازدهار والتحديث، وهي "مرحلة جديدة في رحلة القصة القصيرة تبدأ من أواخر السبعينيات وتحديداً من عام (١٩٧٧م) العام الذي صدرت فيه مجموعة (الخبز والصمت) لمحمد

(١) معجب الزهراني، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، مج٤، ط١ (الرياض: دار المفردات، ٢٠٠١) ص١٩-٢٠.

(٢) محمد الشنطي، القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية، ط. د (الرياض: دار المريخ، ١٩٨٧) ص٢١.

علوان"[١]. وعليه فقد ازدهرت الحركة النقدية حول القصة القصيرة في الثمانينيات، سواء من خلال الصحف والمجلات أو الدراسات النقدية أو الرسائل الجامعية.

وعلى امتداد أربعة عقود كانت القصة القصيرة تشهد مزيد عناية بين المبدعين والنقاد، حتى مع تصدّر الرواية المشهد الأدبي في بداية الألفية الجديدة، وليس أدل على ذلك من ظهور العديد من الأسماء الجديدة واستمرار كتابها السابقين، وازدهار منتديات النشر الإلكتروني، والزيادة الكمية في الانتاج القصصي الذي بلغ ثمانمائة مجموعة قصصية بين ٢٠٠٠- ٢٠١٨، وتأكيد الكثير من الدراسات النقدية تطور التجربة الفنية للقصة القصيرة، وتآزر الأجيال وتداخلها، وظهور تجربة القصة القصيرة جداً بوصفها امتداداً لسابقتها، وقيام عدد من الكتّاب بجمع أعمالهم القصصية وإصدارها في مجلد واحد[٢].

إن من أهم ما يؤكد ازدهار القصة القصيرة وتنوع تجاربها "بروز ظاهرة المختارات خلال هذه الفترة، وهي مختارات منتقاة من القصة القصيرة في السعودية على امتداد أجيالها، لكن طباعتها ونشرها ظهرت خلال الألفية الثالثة"[٣]. وقد اضطلعت المؤسسات الثقافية الحكومية بدور ريادي في إصدار مختارات للقصة القصيرة منذ عام

(١) حسن الحازمي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، ط١ (طنطا: دار النابغة، ٢٠١٩) ص٣٧- ٣٨.

(٢) حسن الحازمي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، ص٦١- ٧٥.

(٣) المرجع السابق، ص٧٥.

١٩٧٨ ، واستمرت حتى بلغ عددها ست عشرة مدونة. ومن المؤكد أن طبيعة القصة القصيرة وخصائصها النوعية قد جعلها أقرب فنون السرد إلى تحقيق صناعة المختارات.

١ . ٢ . تعريف المختارات القصصية

تندرج كلمة (مختارات) ضمن الجذر اللغوي (خ ، ي ، ر)، حيث يورد معجم (لسان العرب): خَارهُ على صاحبه خَيْراً وخِيرَةً، وخَيَّرَهُ: فَضَّلَهُ، واختَارَهُ: انتقاه، والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التّخَيُّر. ومن معاني الخِيرُ: الكرم والشرف والهيئة والأصل، والخِيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين[١]. كما يورد الفيروزبادي ضمن تلك المادة: "خارَ يخِيرُ: صار ذا خير، والرجل على غيره خِيرةٌ وخِيَراً وخِيَرَةً: فضَّلهُ، كخَيَّرَهُ، والشيءَ: انتقاهُ، كتَخيَّرَهُ"[٢]. ويذكر ابن فارس في مقاييسه أن الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، والخيرُ خلاف الشر، لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه[٣]. فدلالة الكلمة تدول في فلك: الاصطفاء والميل والتفضيل والشرف.

أما في اصطلاح دارسي الأدب فإن المختارات تتضمن الدلالات السابقة وقد اقترنت بالأدب، حيث، يورد (معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب) **المختارات** ضمن مصطلحاته معرفاً إياها بقوله: "**مجموعة من القطع المختارة** نثرية أو شعرية أو هما معاً لمؤلف واحد أو أكثر يكون الغرض منها عادة تعريف القارئ بخير ما كتب

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مج٤، ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠) مادة (خ. ي. ر)

(٢) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨) مادة (خ، ي، ر).

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٢، ط.د (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩) ص٢٣٢.

مؤلف أو أكثر، أو ما أنتجه عصـــر من عصـــور الأدب"[١]. ومع أن جبور عبد النور يســـتعمل مصـــطلح (**المنتخبات**)، إلا أنه يكاد أن يتطابق مع التعريف الســـابق. **فالمنتخبات**: "تطلق عادة على قطع **مختارة** من الدواوين الشـــعرية والمصـــنفات النثرية لتمثيلها أجمل ما في صـــفحات الأدب القديم أو الحديث، أو لإبرازها تياراً فنياً معيناً [أو] منتقيات من آثار أحد المؤلفين، تبرز أفضـل ما كتبه، أو تعبر عن الاتجاه الفكري أو الفني الذي انتحاه في إنتاجه"[٢].

بناء على ما ســبق يمكن تعريف **المختارات القصـــصـــية** بأنها: مدونة تحوي مجموعة من النصـوص القصـصـية القصـيرة المختارة من قبل شـخص ما، لعدد من الكتاب، وفق أســـس معينة (تاريخية أو فنية أو ذاتية)، بهدف تقديم أفضـــل النماذج القصصية إلى القراء، وإبراز الاتجاهات الفنية للكتاب، ومراحل تطور القصة القصيرة.

١ . ٣. دوافع تأليف المختارات القصصية عند الكتّاب

إن بروز ظاهرة المختارات القصـــصـــية يعكس طبيعة مرحلية في ســياق تطور القصة القصيرة السعودية، إذ كانت العناية بإعدادها وطباعتها ونشرها في الألفية الجيدة متسقة مع ازدهار فنون السرد، واقتحام الأصوات النسائية ذلك الفن، والتسامح في عرض كثير من قضـــايا المســـكوت عنه في المجتمع المحلي، والانفتاح الثقافي الكبير على الخارج. فالمختارات تعكس "الاقتناع بالتجربة، والرغبة في إطلاع القراء على نماذج

(١) مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤) ص٣٤٢.

(٢) جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤) ص٢٦٨.

مختلفة ومتنوعة من تجربة القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية على امتداد مراحلها، إضافة إلى ما توحي به المختارات من غزارة في الانتاج، وتنوع في التجارب، تتيح فرصة الانتقاء والاختيار"[١].

ويمكن الوقوف على دوافع تأليف المختارات القصصية للكتّاب وفق الآتي:

١- ترسيخ حضور القصة القصيرة في الأدب السعودي والتعريف بتجاربها المتميزة، كتاباً ونصوصاً.

٢- توثيق النصوص وتقريبها إلى المهتمين، بعد نفاد طبعات بعض المجموعات القصصية، أو تلاشي المواقع الإلكترونية التي كانت تنشر فيها تلك النصوص القصصية.

٣- انتخاب نماذج مميزة تُحتذى، للمتعلمين وناشئة المبدعين، والارتقاء بذائقة المتلقي.

٤- تقديم الذوق الفردي والاتجاه الفني لبعض المبدعين والنقاد.

٥- توفير مساحة للنشر والاحتفاء بالمبدعين الجدد وتقديمهم إلى المشهد الأدبي السعودي.

٦- التعريف بالأصوات القصصية والأدب المحلي خارج حدود الوطن.

٧- تغيير الصورة النمطية للمجتمع المحلي من خلال القضايا التي تعالجها النصوص القصصية.

٨- حصر عينة من النصوص لدراسة وتقييم التجربة القصصية في الأدب السعودي.

٩- التعبير عن التحيزات الفكرية والأيديولجية والجندرية.

١ . ٤ . أنواع المختارات القصصية للكتّاب

(١) حسن الحازمي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، ص٧٥- ٧٦.

تشـــــــمل عينة البحث ثلاثين مدونة، انتخبها وأعدها الكتّاب بجهود ذاتية، وحوت بين دفتيها نصوصاً قصصية قصيرة لكتاب سعوديين، سواء أكان القائمون على إعدادها من السعوديين أو العرب. وقد تتسع عينة البحث لتشمل بعض المدونات التي اشتملت إلى جانب النصوص القصصية السعودية نصوصاً لكتاب عرب، نظراً لكون القائمين على إعدادها من السعوديين.

ولن يُعنى البحث بتلك المختارات القصصية السعودية المترجمة من وإلى لغات أخرى•. أو المختارات العربية العامة التي يُعدها غير الســــــعوديين، ويُدرج فيها كتاباً سعوديين. وبطبيعة الحال سيتجنب البحث المختارات التي أصدرتها المؤسسات الثقافية الحكومية، البالغ عددها ست عشرة مختارة، نظراً لاضطلاع دراسة أخرى بها•.

ويمكن تقسيم مدونة البحث إلى أقسام أربعة:

- من تلك المختارات: كل شيء يترمد: قصص قصيرة سعودية باللغة الإنجليزية، حسن الصلهبي. معراج على أجنحة السرد: قصص قصيرة سعودية، عبد الله الطيب. مختارات من القصة القصيرة السعودية، هيلة الخلف وعادل الحوشان. قصص سعودية باللغة الفرنسية، رانيا سماره. ورود عربية: قصص قصيرة من السعودية لعدد من الكاتبات (باللغة الإيطالية)، إيزابيلا كاميرا دافليتو. قصص قصيرة للأدباء السعوديين (باللغة الروسية)، مرتضى سيد عمروف وإليكسندرا سيمونوفا. أنظر: خالد اليوسف، الترجمة في الأدب السعودي: من اللغات الأخرى وإليها، ط١ (جدة: النادي الأدبي الثقافي بجدة، ٢٠٢٠) ص١١٩- ١٢٤.
- هنالك دراسة قيد النشر اتخذت من المختارات القصصية التي أصدرتها المؤسسات الثقافية الحكومية مثل الأندية الأدبية ووزارة الثقافة وهيئة الأدب محوراً لها، وقد قُسمت إلى: ١- مختارات الكتب الدورية، ٢- المختارات الشمولية، ٣- مختارات مناطقية. وهي لا تتقاطع مع هذا البحث في أي مدونة من المختارات.

١- مختارات كتّاب القصة القصيرة: ويقصد بها تلك المختارات التي أعدها مبدعون من كتاب القصة القصيرة، حيث تجمعهم بها آصرة الوعي والمتابعة والالتزام، فيقدمون مختارات تمثل اهتماماتهم وذائقتهم وتوجههم الإبداعي.

٢- مختارات الدراسات النقدية: ويندرج تحتها تلك الدراسات النقدية التي عُنيت بالقصة القصيرة السعودية، وخَصَصتْ جزءاً منها للنماذج القصصية، سواء أكانت لباحثين سعوديين أو عرب. وقد شكل اهتمام الباحثين العرب بالأدب السعودي ظاهرة لافتة، فميز الدكتور منصور الحازمي بين منظورات ثلاثة: عين السائح وعين الباحث وعين الصديق[١]، كما اختصت إحدى الدراسات برصد معمق لمقاربات الدارسين العرب للقصة القصيرة السعودية[٢].

٣- مختارات نسائية: وتقتصر هذه المدونات على نشر الإبداعات القصصية النسائية؛ بغية تأكيد حضور صوتها، ورصداً لأهم شواغلها وقضاياها. وهي غالباً ما تنطلق من مبادئ نسوية (جنوسية/ جندرية) تحاول كشف الفرضيات المتحيزة ضد المرأة؛

---

(١) منصور الحازمي، الوهم ومحاور الرؤيا: دراسات في أدبنا الحديث، ط١ (الرياض: دار المفردات، ٢٠٠٠) ص٢٢٧- ٢٦٥.

(٢) أميرة الزهراني، القصة القصيرة السعودية في كتابات الدارسين العرب، ط. د (الرياض: دار ابن سينا، ٢٠٠٠). حيث رصدت مستويات تلك المقاربات في الفصل الأول من خلال: المقالات والبحوث، والفصول، والكتب المستقلة. أما الفصل الثاني فتضمن معالجة الباحثين لقضايا الشكل والمضمون. في حين رصد الفصل الثالث الاتجاهات النقدية للدراسات في: الاتجاه التاريخي والفني والانطباعي.

بوصف التميز بين الجنسين تركيب مؤسساتي ثقافي يعكس هيمنة ذكورية واحتكاراً للسلطة يحول دون مساواة الطرفين[١].

٤- مختارات النشر الإلكتروني: وهي عبارة عن توثيق مطبوع لعينة مختارة مما يُنشر في المنتديات والمواقع الإلكترونية المختصة بالقصة القصيرة، حيث تشكلت هذه الثقافة الجديدة مع دخول شبكة الإنترنت إلى المملكة نهاية التسعينيات مع القرن العشرين، وتقدم -غالبا- الأسماء الإبداعية الجديدة في مجال القصة القصيرة؛ نظراً لمساحة النشر وهامش الحرية المتاح.

٢. مختارات كتّاب القصة القصيرة

٢. ١. أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد[٢]

صدرت هذه المختارات عام ٢٠٠٥، بجهود فردية من إعداد الأديب والقاص اليمني المهاجر عبد الناصر مجلي•، وقد بادر منذ السطر الأول للمقدمة إلى عرض

---

(١) ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط٣ (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢) ص١٤٩- ١٥٤.

(٢) عبد الناصر مجلي، أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد: معطى حداثي عالي الصوت في فضاء منسي، ط١ (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥). مع ملاحظة ما يبدو من هجاء مغاير للكلمة الرئيسة في العنوان التي تكتب عادة (أنطولوجيا).

• شاعر وقاص وروائي وناقد أمريكي من أصل يمني، عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، شغل منصب رئيس تحرير صحيفة (العربي الأمريكي)، ونائب لرئيس تحرير صحيفة (الأمة) بمتشجن، له العديد من الأعمال الأدبية، بما فيها القصة القصيرة، والمشاركات في الصحف والدوريات العربية.

دوافع تأليفه هذه المختارات انطلاقاً من شـــعوره بالغيرة وواجب الدفاع عن المملكة في مواجهة الهجمات غير الأخلاقية والاتهام بالإرهاب، بعد أحداث الحادي عشـــر من ســـبتمبر، بحيث يأتي "إبداع أبنائها هنا رداً حضـــارياً على تخرص كل تلك التقولات الكاذبة والحاقدة على الدولة، التي تقع على أراضـيها أقدس مقدسـات المسـلمين"[١]. فضـــلاً عن رغبته في الرد على محاولات تحجيم الأدب في الجزيرة العربية، من قبل أبناء العروبة أنفسـهم، و"تصـحيح الصـورة المغلوطة عما يسـمى ظلماً (بأدب النفط)، بينما هو أدب إنساني حقيقي وأصيل وسبّاق"[٢].

تنقسم المدونة إلى فصول خمسة، شملت الشعر والقصة القصيرة والرواية، إضـــافة إلى شـــهادات وحوارات، وكان تركيز معدها على الأسماء البارزة والأعمال والمميزة، خلال النصـف الثاني من القرن العشـرين، مؤملاً أن تترجم إلى لغات أخرى. وقد عمل المؤلف على إنجاز هذا العمل خلال زيارته للملكة، ثم اسـتكمله بعد عودته إلى الولايات المتحدة، وفق ما يذيل به المقدمة (صـيف جدة ٢٠٠٢- صـيف ديترويت ٢٠٠٤).

جاءت المختارات في مجلد واحد، بعدد صفحات يبلغ سبعاً وثلاثين وستمائة، تتصـــدرها مقدمة تاريخية في حوالي أربعين صـــفحة، لكن أبرز الملاحظات أن الفصـــل الثاني الخاص بالقصة القصيرة جاء الأكبر بين بقية الفصول الخمسة، في خمس ومئتي صـفحة، مقسـماً –دون غيره من الفصـول- إلى ملفين خاصـين بالكتّاب والكاتبات، إضافة إلى ما يلاحظ من توجيه الإهداء إلى أسماء إبداعية سعودية أربعة، ارتبط أغلبها

(١) عبد الناصر مجلي، أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد (المقدمة)، ص١٥.

(٢) السابق نفسه.

بالقصة (عبد القدوس الأنصاري، سميرة خاشقجي، عبد العزيز مشري، عبد الله باهيثم). كل ذلك يعكس عناية المؤلف بالقصة القصيرة، انطلاقاً من تمثيلها البارز للصوت الجديد في الأدب السعودي، وانعكاس الأفكار والتحولات التي يعيشها الإنسان السعودي فيها أوضح من غيرها، خصوصاً أن الرواية لم تكن قد بلغت مكانتها بعد، على نحو ما يبدو في محدودية أسمائها ونماذجها في المختارات التي لم تتجاوز العشرة. ولعل تميز المؤلف نفسه في مجال القصة القصيرة، بإصداره العديد من المجموعات القصصية، أحد الدوافع وراء تلك العناية التي حظيت بها.

يبدأ الفصل الثاني الخاص بالقصة القصيرة بمقدمة حول تجربة القصة السعودية في أربع صفحات، بعنوان (القصة السعودية الجديدة: آمال منسية تحققت ونتائج باهرة لم يتوقعها أحد)، ذات طابع إنشائي واستعراض عام. وقد خصص القسم الأول من الفصل الثاني للكتَّاب، وتضمن خمسة وأربعين قصة، لكتَّاب مختلفين، يتصدرهم إبراهيم الناصر وسباعي عثمان وعبد العزيز مشري وعبده خال، وهم الجيل الذي يمثل مرحلة اكتمال القصة القصيرة منذ أواخر السبعينيات والثمانينيات الميلادية، ثم تتوالى الأسماء لتشمل معظم كتاب القصة القصيرة حتى تاريخ إعداد تلك المختارات. أما القسم الثاني (الملف القصصي) فخصص للكاتبات، وتضمن ثلاثين قصة، شملت معظم الكاتبات، بل تزيَّد المؤلف بإدراج أسماء ليس لها كبير تجربة في كتابة القصة القصيرة.

بلغ مجموع الكتاب والكاتبات الذين اختارت المدونة قصصهم خمساً وسبعين، في أكثر من مئتي صفحة، لكن الملاحظ أن التعريف بالشخصيات لم يكن مطرداً، بل كان عند وجوده متفاوتاً بشكل كبير، وموجزاً لا يتجاوز السطر غالباً،

والغريب أن يقتصر على عبارات من قبيل (أحد أهم كتَّاب القصة السعودية- كاتب سعودي- شاعر وقاص- من مواليد ١٩٦٧)[١]. كما يلاحظ الاختلال أحياناً في دقة أرقام صفحات الفهرس، والخطأ في كتابة بعض الألقاب مثل (أحمد الدويهي/ الدويحي)، وتكرار اسم القاص فهد العتيق مرتين في المدونة، وتكرار النص نفسه للكاتب (البراق الحازمي) بين الجزء الخاص بالقصة القصيرة والرواية (هكذا بدا المنظر من سن الأربعين).

وعلى ما يبدو فإن العلاقات الشخصية في التواصل مع المبدعين، ومساعدة الأصدقاء في جمع النصوص، ووجود المؤلف بعيداً عن المملكة كانت وراء ذلك الاختلال. إضافة إلى ما يبدو جلياً من أثر للأسلوب الصحفي في إعداد الملفات والتقارير خلال هذه المدونة. لكن يُحسب لتلك المدونة أسبقيتها في تقديم نماذج مختارة من الأدب السعودي إلى القارئ خارج حدود المملكة، من خلال كاتب عربي، وعن دار نشر عربية، اعترافاً وترسيخاً لقيمة النتاج الأدبي السعودي.

٢. ٢. أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية: نصوص وسير[٢]

تختص هذه الأنطولوجيا (المختارات) بالقصة القصيرة، وقد أعدها القاص خالد اليوسف•، وأصدرها عام ٢٠٠٩، متزامنة مع مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث.

---

(١) انظر: أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد، ص٢٦٥، ٣٣٤، ٣٥٦، ٣٦٦.

(٢) خالد اليوسف، أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية: نصوص وسير، ط١ (الرياض: وزارة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٩).

• قاص وروائي وباحث، من مواليد ١٩٥٨، متخصص في المكتبات والمعلومات، اشتهر بإصداراته

فاليوسف من أبرز المعنيين بالقصة القصيرة كتابة ومتابعة ورصداً، وقد تميز بدراساته الببليوجرافية لحركة التأليف في المشهد السعودي، حيث يؤكد أن فكرة هذا الكتاب كانت تراوده منذ أكثر من عشرين عاماً، منذ أن كان مسؤولاً عن نادي القصة، إدراكاً منه "أن رصيدنا في الإصدارات التجميعية قليل جداً، برغم أهميته التاريخية والمرجعية"(١).

يذكر المؤلف أن من أهم دوافع تأليف المختارات ضعف توزيع الأعمال الإبداعية، والرغبة في نقل واقع القصة إلى القارئ العربي، في ظل تكاثر الأسئلة عنها محلياً وعربياً، وحيرة الباحثين في اختيار النماذج المتميزة، إضافة إلى الرغبة في الرد على "بعض الأدباء العرب الذين يقللون من شأن هذا النتاج القصصي المتميز، بل قيل ذلك من بعض الأدباء السعوديين الذين لا ينظرون إليه إلا بعين الازدراء"(٢).

جاءت المختارات في مجلد واحد، بعدد صفحات يبلغ أربعاً وستين وثمانمائة، واشتمل على اثنين وتسعين ومائة كاتب، بينهم أربع وخمسون صوتاً نسائياً، مرتبة حسب تسلسل هجاء الأسماء. حيث ترد سيرة الكاتب في صفحة أولى مستقلة، وفق نموذج مكرر البيانات، يعقبها نص واحد فقط لكل كاتب. ولعل هذا الكم الكبير من الكتّاب يجعل المدونة الأكبر عدداً بين بقية المختارات، مشتملة على جميع كتاب القصة

=الببليوجرافية، وخصوصاً في مجال الأدب السعودي، عمل سكرتيراً لنادي القصة السعودي، ويشغل رئيس تحرير مجلة (الراوي).

(١) خالد اليوسف، أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية (لماذا هذا الكتاب)، ص١٢.

(٢) خالد اليوسف، أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية (لماذا هذا الكتاب)، ص٩.

القصيرة المعاصرين، حيث امتدت مساحة النصوص إلى نصف قرن، وكان الرائد إبراهيم الناصر أقدم الكتّاب. وقد حرص المؤلف أن يكون محايداً فأوكل إلى الكتّاب أنفسهم اختيار النصوص، "لأن الكتاب يعنى بالقصة القصيرة المتميزة المختارة بدقة وعناية من كاتبها [...] أي إنه كتاب معني بالأحياء من كتاب القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية"[١].

وقد تصدر الكتاب مدخل عن تاريخ القصة السعودية، ودراسة تحليلية موجزة عن النصوص المختارة بقلم اليوسف نفسه، مشيراً إلى تفاوت أحجام القصص في الكتاب بين القصة (النصوص الطويلة نسبياً)، وهي قليلة، والقصة القصيرة جداً، التي يندر وجودها، والقصة القصيرة "التي لا تتجاوز خمس صفحات، ومعظم ما في الكتاب من نصوص قصصية يمثل نماذج لها"[٢]. إضافة إلى عرضه أنواع القصص المختارة بين الاتجاهات الفنية المختلفة، وإشارته إلى بعض عناصرها مثل اللغة والمكان.

٢. ٣. أصوات قصصية أحسائية[٣]

صدرت هذه المدونة عن ملتقى السرد بالأحساء، وهو ملتقى أدبي خاص يشرف عليه القاص والروائي حسين العلي•، حيث كان الكتاب باكورة إصدارات

---

(١) المصدر السابق (لماذا الأنطولوجيا)، ص١٤، ١٥.

(٢) خالد اليوسف، المصدر السابق (النصوص والدراسة التحليلية)، ص٢٣.

(٣) حسين العلي، أصوات قصصية أحسائية، ط١ (البحرين: دار فراديس، ٢٠١٢).

• قاص وروائي، من مواليد الأحساء عام ١٩٥٦، مهتم بالفن التشكيلي، له العديد من المشاركات الأدبية والثقافية، صدرت له مجموعات قصصية بعنوان (الآن).

الملتقى، وكانت غاية تأليفه أن يكون "مرجعاً يوثق للحراك السردي في واحة الأحساء"[١]. وبذلك فإنه يختص بإطار جغرافي محدد، ليرسخ زخم الحراك الإبداعي في تلك المحافظة.

ويؤكد التقديم الذي كتبه راعي الإصدار وداعمه المالي (صاحب موقع مشهد الفكر الأحسائي) ذلك التوجه المناطقي حين يقرر أن تميز مجتمع الأحساء كان دافع حسين العلي لإعداد هذا الكتاب؛ "لإيمانه العميق، وهو المتتبع للحركة السردية في المنطقة عامة أن قَدَمَ سَبْقٍ للأحساء حاضراً ومميزاً من حيث المدارس الفنية التي استخدمت في السرد من قبل الكتاب [...] وأن أكثر من عشرين في المئة من الأسماء التي وردت في أنطولوجيا القصة القصيرة من الأحساء"[٢].

تقع المدونة في إحدى وسبعين وخمسمائة صفحة، مشتملة على اثنين وستين كاتباً من مختلف الأجيال الإبداعية في الأحساء، "متوجة بسير القاصين ونماذج مختارة من أقلامهم"[٣]. وقد جاءت الأسماء مرتبة وفق تسلسل هجائي، بحيث يعقب النصوص المختارة تعريفاً بالشخصيات. وبلغ عدد الكاتبات في المدونة ستاً وعشرين، والكتّاب ستة وثلاثين.

اقتصر الاختيار في الغالب على ثلاث قصص قصيرة لكل كاتب، لكن الملاحظ تداخل القصة القصيرة جداً في المدونة، بحيث اقتصر الاختيار أحياناً عليها، حتى إنها قد

---

(١) حسين العلي، أصوات قصصية أحسائية (المقدمة)، ص٧.

(٢) عبدالله الشايب، المصدر السابق (بانوراما الزمكان)، ص٩- ١٠.

(٣) المصدر السابق، ص١٠.

تبلغ تسعة نصوص، مثلاً عند (عبد الله بوحليقة وعبير الشاوي ومحمد الصالح)، وقد يراوح الاختيار بين قصة قصيرة واحدة وعدة قصص قصيرة جداً، مثلاً عند (حسن البطران وعبد الجليل الحافظ ومريم الحسن).

٢. ٤. القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص[١]

ضمن جهود المتابعة التي دأب عليها الأستاذ خالد اليوسف للمشهد الثقافي السعودي عموماً جاء هذا الكتاب لرصد تجربة القصة القصيرة خصوصاً، من خلال شهادات الكتّاب التي تعكس وعيهم بذلك الفن، مقترنة بنصوص مختارة لكل منهم، وقد شملت المدونة خمسة وعشرين كاتباً، وكان الطموح أن يعقب هذا الإصدار جزء ثان لاستيعاب شهادات وتجارب أكثر، لكن ذلك لم يتم.

صدر الكتاب عن كرسي الأدب السعودي، وكانت أهم دوافع تأليفه تعريف القراء بالعوالم الخفية للمبدعين وطقوسهم الكتابية وفلسفتهم في الحياة، والوقوف على التنوع الثقافي بحسب انتماءاتهم الجغرافية ومصادر تكوينهم. لكن الأهم ما سيجده الكتّاب المبتدئين في المدونة من "خلاصة تجارب كتاب السرد القصصي، وكيف بدأت النواة الأولى لديهم، وكيف يستفيد المتطلع للكتابة من إبراز موهبته، وتغذية أدواته، وتنمية مهاراته الكتابية"[٢].

---

(١) خالد اليوسف، القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص (١)، ط١ (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٣).

(٢) المصدر السابق (المقدمة)، ص(ي).

وتأتي فكرة اختيار النصوص القصصية في محاولة لاستكمال المشهد القصصي بين التصـــورات النظرية للمبدعين والجانب التطبيقي بُغية "إثبات هذه الشـــهادات بشهادات إبداعية، فتم نشر قصة قصيرة تالية للشهادة من كل كاتب وكاتبة، وهي من اختيار كتاب القصـــة أنفســـهم"[1]. ولعل أهم ما يلاحظ في منهج اختيار النصـــوص الاعتماد على الكتّاب أنفسهم في ذلك، وهو منهج يذهب إليه اليوسف في إعداد مثل هذه المدونات، على نحو ما لوحظ في كتابه الســـــــابق، مما يجعل الاختيار في درجة صفرية، حين يكون من قبل المبدع.

جاء الكتاب في ست وثلاثين ومائتي صفحة، مشتملاً على خمسة وعشرين كاتباً، وأربع وعشـرين قصـة قصـيرة، ملتزمة بالمعايير الفنية غالباً، عدا الكاتب أحمد الدويحي، الذي خالف ذلك فاختار مقطعاً من روايته (من وحي الآخرة)، مؤكداً انحيازه إلى الرواية، في تصـنيف مجاله الإبداعي؛ لذلك فإن إقحامه ضـمن هذه المدونة لم يكن مبرراً. وهذا التنازع بين الإبداع القصـــصـــي والروائي ظاهرة لافتة في المشـــهد السعودي في العقدين الأخيرين، خصوصاً بعد تصدر الرواية.

يلاحظ انتماء كتاب المدونة إلى جيل الثمانينيات، ضـمن أجيال كتاب القصـة القصيرة في المملكة، مثل: الشقحاء وباقازي وزيلع وقدس وعلوان والنعمي وشحبي والمليحان والشـمري والصـقعبي والفزيع والعتيق والخليوي والمحيميد وليلى الأحيدب وشريفة الشملان وفوزية الجار الله. وهو الجيل الملائم لفكرة المدونة القائمة على رصد شـهادات مبدعين تكاملت تجربتهم القصـصـية؛ لذلك فقد كان إهداء الكتاب إلى روح رائد ذلك الجيل، القاص إبراهيم الناصر الحميدان.

---

(١) خالد اليوسف، القصة القصيرة السعودية، ص (ي).

إضافة إلى أن ذلك الجيل نفسه (الثمانينات) ينتمي إليه الأستاذ اليوسف مُعد الكتاب، وعلى ما يبدو فإن العلاقات الشخصية كان له دور في تجاوب الكتاب مع المؤلف، على نحو ما يؤكده في المقدمة بقوله: "أمضيت تسعة أشهر أو تزيد في تواصل مباشر مع عدد كبير من كتاب القصة القصيرة وكاتباتها [...] اجتمع لدي بعد صبر وطول انتظار هذا العدد"[(١)]. وهو ما حدا بالمؤلف إلى ترقيم الكتاب بالجزء الأول (١)، أملاً في استكمال العمل بعد تجاوب المزيد من الكتّاب.

لم تتضمن المدونة أي تعريف بالكتّاب، لأن غاية المؤلف أن يتعرف القارئ عليهم دون وسيط، من خلال ما يرغب الكتَّاب أنفسهم في تقديمه من خلال شهاداتهم الإبداعية. لكن المُلاحظ قلة عدد الكاتبات في المدونة، إذ لا يتجاوز عددهن ثلاث قاصات، والسبب في ذلك قلة الأصوات النسائية في ذلك الجيل، وانصراف بعضهن عن المشهد الثقافي.

٢. ٥. قصص قصيرة: مختارات مما نشر في المجلة العربية خلال (٤٠) عاماً[(٢)]

يأتي هذا الإصدار احتفاء من المجلة العربية بمرور أربعين عاماً على إنشائها في العام ١٩٧٥، مشتملاً على مختارات من القصة القصيرة مما سبق نشره في المجلة، إلى جانب إصدارات أخرى في مجال الشعر والحوارات والدراسات الأدبية والمدن. وقد تولى

(١) خالد اليوسف، القصة القصيرة السعودية (المقدمة)، ص(ط).

(٢) عبد العزيز الصقعبي، قصص قصيرة: مختارات مما نشر في المجلة العربية خلال ٤٠ عاماً، كتاب المجلة العربية ٢١٣، ط١ (الرياض: المجلة العربية، ٢٠١٦).

القاص والروائي عبد العزيز الصقعبي• اختيار النصوص استناداً إلى ذائقته الأدبية، وبحكم عمله في المجلة نفسها.

لقد عاصرت المجلة العربية القصة القصيرة السعودية منذ مرحلة نضجها خلال السبعينيات الميلادية، لكن اهتماها بذلك الفن لم يكن كبيراً كما هو حال معظم المجلات، نتيجة لسيطرة الثقافة الشعرية، حتى إن موقع صفحات القصة القصيرة يأتي متأخراً في ترتيب مواد المجلة، "فالمساحة التي أتيحت للقصة محدودة جداً، بحيث لا تتجاوز ست صفحات من المجلة وغالباً أربع صفحات أو أقل"(١). ولم يتغير الحال كثيراً بتغير رئاسات التحرير، لا سيما أن الشاعر محمد حسن فقي كان مستشاراً للمجلة، "حتى إن الشعر كان أكثر حضوراً في الأعداد التي أشرف عليها الدكتور عبد العزيز السبيل"(٢)، وهو الأكاديمي المنتمي إلى الثقافة السردية، والمهتم بالقصة القصيرة.

لذلك فقد وجد الصقعبي –بحكم انتمائه الأدبي- في هذه المختارات فرصة لإعادة نشر روائع الأعمال القصصية، التي لم تجد حقها من السيرورة، والمساهمة في إعادة بناء المشهد القصصي تاريخياً، من خلال عملية الاختيار الممتدة لأربعين عاماً، مع يقينه بأن محدودية صفحات الكتاب ستحول دون استيعاب الأعمال المتميزة.

• قاص وروائي ومسرحي من مواليد ١٣٧٧، حاصل على ماجستير مكتبات ومعلومات، ويعمل بمكتبة الملك فهد الوطنية، أصدر العديد من المجموعات القصصية والروايات منذ الثمانينيات الميلادية.

(١) عبد العزيز الصقعبي، قصص قصيرة: مختارات مما نشر في المجلة العربية خلال ٤٠ عاماً (المقدمة)، ص٩.

(٢) السابق نفسه.

بلغت صفحات المدونة خمس وعشرين ومائتي صفحة، مع مقدمة لا تتجاوز الصفحتين بقلم الصقعبي نفسه، وبلغ عدد القصص المختارة سبعين نصاً، لكتَّاب سعوديين وبعض العرب، منهم عشرون كاتبة، وبلغ عدد نصوص الكتّاب العرب في المختارات حوالي اثني عشر نصاً، من سورية ومصر والأردن وفلسطين والكويت، تركزت في الأعداد الأولى للمجلة. لكن الملاحظ كثافة حضور الكتاب السوريين في نصوص المختارات الأولى، وهي المرحلة التي كان يرأس تحرير المجلة خلالها الدكتور منير العجلاني•.

وقد تصدر نص الدكتور العجلاني مدونة المختارات تقديراً من المؤلف لدوره الريادي، "حيث كان يعي أهمية القصة في الدوريات الثقافية، لذا فقد ساهم بنص قصصي في العدد الافتتاحي من المجلة العربية عنوانه (شاردة) ورمز لكاتب النص بـ (م ع) وهو بالطبع اسمه"[(١)]. إضافة إلى أسماء كتاب عرب آخرين مثل: فاضل السباعي وعبد القدوس أبو صالح وسلمى الكزبري وعبد الرحمن شلش وعبد اللطيف الأرناؤوطي وليلى العثمان وغيرهم.

اعتمدت المختارات ترتيب النصوص وفق التسلسل التاريخي لأعداد المجلة، لتمتد بين العدد رقم (١) الصادر عام ١٩٧٥ والعدد رقم (٣٧٧) لسنة ٢٠٠٨، وهكذا فأن الاختيار شمل ثلاثة وثلاثين عاماً فقط، وكان المتوقع أن يتناسب مع أهم دوافع

• أديب ومؤرخ سوري، من مواليد ١٩١١، حاصل على الدكتوراه في القانون، انتقل إلى المملكة وعمل مستشاراً بوزارة المعارف، رفع مقترح إنشاء المجلة العربية، وعين رئيساً لتحريرها عام ١٩٧٥م، حتى استقالته عام ١٩٨١.

(١) عبد العزيز الصقعبي، قصص قصيرة: مختارات مما نشر في المجلة العربية خلال ٤٠ عاماً (المقدمة)، ص٩.

التأليف (مرور أربعين عاماً). وعلى ما يبدو فإن أسس الاختيار لم تقتصر على جودة النصوص فقط، فهنالك "نصوص قصصية لبعض الكاتبات –وهم الأكثر- وبعض الكتاب من الذين لم يكن لهم حضور في صفحات الصحف اليومية أو يطرحوا أعمالاً قصصية مطبوعة، وكأنها نصوص يتيمة كتبت للمشاركة في المجلة العربية"، ومنهم مثلاً: أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري وعبد الله باسلامة وسلطانة السديري وفاروق بنجر ومنيرة الغدير وعبد الله الفوزان ومحمد الشدي وهيام المنيع وسليمان الضحيان وإبراهيم مفتاح.

لم يتبع المؤلف منهجاً محدداً في اختيار الأعداد التي انتخب منها القصص، ففي مقابل انعدام الاختيار من أعداد بعض الأعوام (١٩٨٩، ٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٧)، يكون الاختيار مركزاً في أعوام أخرى، فمثلاً: خمسة نصوص من أعداد السنة الثالثة، وسبعة نصوص من أعداد السنة الخامسة، وأربعة نصوص من السنة السابعة، وأربعة نصوص أيضاً من العام (١٩٩٨) ومثلها من العام (٢٠٠٥)، وخمسة نصوص من العام (٢٠٠٨).

إن ما يكسب هذه المختارات طرافتها صدورها عن قاص وإعلامي مدرك لتفاصيل المشهد القصصي، لا شك أن لذائقته أثراً في طبيعة النصوص المختارة، فلم تكن الغاية التعريف بالمشهد القصصي قدر اهتمامه بوضع النصوص المنشورة سابقاً في سياقها المناسب؛ لذلك غابت الكثير من الأسماء المشهورة عن هذه المدونة، ربما لاعتمادهم النشر في المجموعات القصصية بدلاً عن المجلات، بينما كان حضور أسماء الجيل الأحدث من كتاب القصة القصيرة أوفر حظاً في الأعداد المتأخرة، مثل: سالمة الموشي وعلي زعلة وسمر المقرن وفارس الهمزاني وإبراهيم النملة وأمل الفاران ومحمد

الراشدي وطلق المرزوقي ومحمد النجيمي، وكما يلاحظ فإن بعض تلك الأسماء برزت في مجال الرواية، وكانت تجربتها القصصية محدودة.

٢.٦. أزاهير الإبداع[١]

صدر الكتاب عن منتدى النورس الثقافي بالقطيف بمناسبة اليوم العالمي للقصة القصيرة لعام ٢٠١٦، وقام بإعداده رئيس المنتدى، الكاتب والقاص علي الدرورة•. حيث يحرص المنتدى على رعاية الإبداع من خلال الإصدارات، "فهي أبقى لتخليد ذكرى كل مناسبة، بل هي الأوعية الثقافية التي يمكن تداولها والاعتماد عليها كمرجع علمي"[٢]. كما تولى القاص والباحث خالد اليوسف التقديم للكتاب، بحكم الاهتمام الثقافي، ليؤكد نجاح واتساع مدونات القصة القصيرة السعودية "خلال هذه العقود إلى أن تجاوزت الألف وثلاثمائة مجموعة قصصية، يحتار متابعها وقارؤها من تعدد وتنوع وتقدم كتابها وكاتباتها، وباتت من علامات نهضة الوطن"[٣].

جاءت المدونة في عشر ومائة صفحة من القطع المتوسط، مشتملة على ثلاثة وعشرين كاتباً، بينهم ثلاث كاتبات فقط، يمثلون بعض مناطق المملكة، لكن الملاحظ أن نصف تلك الأسماء تنتمي إلى محافظة الأحساء، مقر منتدى النورس، ويأتي ترتيب الكتاب الأحسائيين في النصف الثاني من القائمة. كما أن الأسماء المختارة –في

---

(١) علي الدرورة، أزاهير الإبداع، ط١ (القطيف: منتدى النورس الثقافي، ٢٠١٦).

• شاعر وقاص، مؤسس منتدى النورس الثقافي، حاصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث، أصدر أكثر من ٢٨٠ كتاباً، منها ٢٠ كتاباً في السرد القصصي، يعمل موظفاً في شركة أرامكو.

(٢) علي الدرورة، أزاهير الإبداع (المقدمة)، ص٨.

(٣) خالد اليوسف، أزاهير الإبداع (تقديم)، ص١٠.

معظمها- لا تمثل جيل الشـــباب، وعلى ما يبدو فإن شـــهرة الأسماء والعلاقات بين المثقفين كان لها دور في الاختيار، فمن تلك الأسماء: محمد الشـقحاء وخالد اليوسـف وجبير المليحان وجمعان الكرت وخليل الفزيع وناصـر الجاسـم ومريم الحسـن وهاني الحجي وعلي الدرورة.

ما يســـــترعي الانتباه في المدونة تضـــــمن العنوان الداخلي عنواناً فرعياً (قصص قصيرة وقصص قصيرة جداً)، ما يشير إلى أمرين هامين، أولاً: أن القصة القصـيرة جداً لا ينظر إليها باسـتقلال تام عن القصـة القصـيرة في هذه المدونة، وهو ما لوحظ في مدونات أخرى أيضاً، ثانياً: أن حضور القصة القصيرة جداً بات لافتاً في العقد الأخير، حتى بين كتاب الجيل السابق، وليس غريباً أن ثلث أسماء المدونة تختار نشـــر قصـــص قصـــيرة جداً، مصـــرحة بذلك في العنوان المصـــاحب لاســـم الكاتب، بل الطريف أن نجد تكراراً تعاقبياً لاسمي الشـقحاء والمليحان، مرة بنشـر قصة قصيرة، وأخرى بنشر قصص قصيرة جداً.

٢. ٧. ضفاف السرد[1]

على غرار الإصدار السابق جاء هذا الكتاب عن منتدى النورس الثقافي الدولي، احتفاء باليوم العالمي للقصة القصيرة، لعام ٢٠١٨، من إعداد وتقديم رئيس المنتدى الدكتور علي الدرورة. لكن الملاحظ أن عنوان المنتدى المدون على هذه المختارات يزيد عن سابقه بإضافة كلمة (الدولي)، ويتسع ليشمل كتَّاباً من

(١) علي الدرورة، ضفاف السرد، ط١ (القطيف: منتدى النورس الثقافي، ٢٠١٨).

أقطار عربية مختلفة (السعودية- السودان- البحرين- المغرب- الإمارات- عُمان- الجزائر).

اشتملت المدونة على أحد عشر كاتباً، بينهم خمس كاتبات، مع تعريف شخصي يسبق النصوص المختارة، وجاءت في ثلاث وسبعين صفحة من القطع المتوسط. بلغ عدد الكتاب السعوديين أربعة، ثلاثة منهم ينتمون إلى الأحساء (حسن آل غزوي- مريم الحسن- جاسم الجاسم)، والرابعة من منطقة جازان (حليمة الفرجي)، بينما كان تمثيل الأقطار العربية الأخرى بكاتب واحد فقط. فكتّاب المدونة كما يذكر جامع المختارات "من أصحاب التجارب العريقة في عالم السرد، ولهم العديد من الإصدارات التي تؤرخ لمسيرتهم الأدبية، وإن بعضهم حقق جوائز في داخل وطنه أو خارجه"(١).

الملاحظ من خلال تتبع سير الكتَّاب في المدونة انتسابهم جميعاً إلى (منتدى النورس الثقافي الدولي بالقطيف)، على شبكة الفيس بوك، بوصفه تابعاً للمنتدى السابق، ما يعني أن أساس الاختيار كان محدوداً ومؤطراً ضمن تلك العلاقة. وعلى غرار ما كان حضور القصة القصيرة جداً في المدونة السابقة للمنتدى فقد كانت كذلك هنا، حيث كانت النصوص المختارة لثلاثة من الكتاب ضمن ذلك النوع، بعدد نصوص ومساحة توازي حجم قصة قصيرة.

---

(١) علي الدرورة، ضفاف السرد (المقدمة)، ص٨.

٨.٢. خرائط تبحث عن جهات: ١٠٠ قصة قصيرة سعودية[١]

جاءت هذه المختارات انعكاساً لمتغيرات التواصل الإلكتروني، من خلال مبادرة فردية أطلقها الكاتب والقاص سعد الدوسري• على منصة تويتر، وفق ما دونه على صفحة الغلاف الخلفي: "في سبتمبر ٢٠١٧، طرحت مبادرة بعنوان (١٠٠ قصة قصيرة سعودية)، عبر حسابي في تويتر، وتقدم للمبادرة ٢١٦ موهوبة وموهوباً، أكثرهم تميزاً بين أيديكم الآن"[٢]. ويعد الدوسري من أبرز كتَّاب القصة القصيرة منذ الثمانينيات، وما تزال مجموعاته القصصية توالي صدورها برغم كتابته الرواية.

صدرت المختارات عام ٢٠١٨، متضمنة مائة قصة قصيرة، في اثنتين وتسعين ومائة صفحة، خالية من أي مقدمة أو فهرسة للمحتوى، أو ترتيب محدد للكتّاب، وبلغ عدد كتَّاب المدونة ثمانية وأربعين، جميعهم من جيل الشباب، إذ لا يكاد يوجد بينهم أحد من البارزين في المشهد القصصي السعودي. وقد زاد فيها عدد الكاتبات (٢٦) عن الكتّاب (٢٢)، بما يتناسب مع تنامي ظاهرة السرد

---

(١) سعد الدوسري، خرائط تبحث عن جهات: ١٠٠ قصة قصيرة سعودية، ط١ (الدمام: دار أثر، ٢٠١٨).

• قاص وروائي وكاتب سعودي، من مواليد ١٩٥٩، حاصل على بكالوريوس أدب إنجليزي، صدرت أولى مجموعاته القصصية في الثمانينيات، اشتهر بالكتابة في صحيفتي الرياض والجزيرة، حاصل على جائزة وزارة الثقافة لعام ٢٠١٢.

(٢) سعد الدوسري، خرائط تبحث عن جهات، الغلاف الخلفي.

النسائي، ولعل ذلك ما يبرر تقديم المؤلف اسم القاصّات في موضعين على صفحة الغلاف الخلفي للمدونة.

وقد تفاوت عدد النصوص المختارة لكل كاتب، فكان بينهم خمسة وعشرون اسماً ممن اختير لهم قصة واحدة فقط، واثنان وعشرون اختيرت لهم قصتان، وتدرج الاختيار حتى كان نصيب بعضهم سبع قصص. وتمثل القصة القصيرة جداً حضوراً لافتا في المدونة فتبلغ نسبة الثلث، بمجموع اثنين وثلاثين نصاً، ما يؤكد شدة تداخلها بالقصة القصيرة، حتى إن أحد الأسماء (إبراهيم عسيري) لم يرد لها سوى قصة واحدة قصيرة جداً.

يؤكد عدد النصوص المقدمة للمبادرة (٢١٦) مقارنة بالمنشورة عملية الاختيار وذائقة الـمُعِد، بل إن دوره لم يقتصر على تجميع النصوص والاختيار، وإنما تجاوز ذلك إلى توجيه الكتاب باقتراح التعديلات أحياناً، أو إعادة كتابة بعض النصوص، أو إجراء تصويبات لغوية وأسلوبية[1]، وهو ما يتناسب مع فكرة المبادرة وطريقة تجميع النصوص والفئة المستهدفة.

(١) أفاد بهذه المعلومة الأستاذ سعد الدوسري في مكالمة هاتفية بتاريخ ٢٥/ ٦/ ٢٠٢١.

٣. مختارات الدراسات النقدية

٣. ١. فن القصة في الأدب السعودي الحديث[١]

تنتمي هذه الدراسة النقدية التي أعدها الدكتور منصور الحازمي• إلى بواكير دراسات القصة السعودية، حيث صدر الكتاب في طبعته الأولى عام ١٩٨١، وكانت مادته مقالات وبحوثاً، نُشر أقدمها عام ١٩٥٩. وقد كان مبرر المؤلف لجمع شتات تلك المقالات "أن الموضوع لا يزال بكراً على الرغم من الكتابات القليلة التي ظهرت في بعض الصحف والمجلات المحلية، والفصول الموجزة التي تضمنتها بعض الكتب التي تؤرخ للأدب السعودي"[٢]. حيث جاء الفصل الأول عن التجديد في الأدب السعودي، والثاني عن الرواية، "بينما يعالج الفصل الثالث والأخير فن القصة القصيرة. وقد ألحقتُ بالكتاب بعض نماذج القصة القصيرة التي توضح نموها وتطورها واقتصرت على تلك التي أشرت إليها أثناء البحث"[٣].

يبلغ ملحق النصوص المختارة أكثر من ثلث حجم الكتاب (٨٠ صفحة)، ويتضمن عشرين قصة قصيرة. وبالنظر إلى تاريخ صدور الكتاب وطبيعة الدراسة يُلاحظ

---

(١) منصور الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث، ط٢ (الرياض: دار ابن سينا، ١٩٩٩).

• أكاديمي وناقد سعودي، من مواليد ١٣٥٤، مهتم بالقصة والرواية، وحاصل على جائزة الملك فيصل العالمية ٢٠٠١.

(٢) منصور الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث (التصدير)، ص٧.

(٣) السابق نفسه.

أن أسماء الكتّاب المختارة نصوصهم ينتمون إلى جيل البدايات وجيل التجديد، حيث كان أقدمها لعبد الوهاب آشي، وأحدثها لعبد العزيز مشري.

الملاحظ أن الدراسة النقدية ركزت على الأعمال الريادية لكتاب السبعينيات، وخصوصاً علوان الذي تمثل أعماله اكتمال القصة القصيرة، من خلال مجموعتيه (الخبز والصمت) و(هكذا تبدأ الحكاية) اللتين توقفت عندهما الدراسة في مبحثين من الفصل الثالث، وكما "أصل محمد علوان فن القصة في بلادنا، فإن الدكتور يأخذ الدور نفسه على المستوى الأكاديمي، إذ هو أصل فن القصة كخطاب أكاديمي"[(١)]. وعليه فقد كان اختيار القصص الملحقة رغبة في ترسيخ مسار القصة القصيرة وتقريبها إلى القراء والمهتمين.

انطلاقاً من الصبغة العلمية للكتاب فقد كانت النصوص المختارة تمثل -في معظمها- نماذج متميزة، تعد علامات فارقة في مسيرة كتّابها، ومراحل تطور القصة القصيرة السعودية، ومن أبرز الأسماء: أحمد رضا حوحو ومحمد عالم الأفغاني وأحمد السباعي وإبراهيم الناصر ونجاة خياط ومحمد علوان وحسين علي حسين وعبد الله باخشوين وسباعي عثمان وخيرية السقاف. كما تتبدى الصبغة العلمية في توثيق مصادر النصوص مشفوعة بتاريخ النشر، سواء من المجلات (المنهل) أو الكتب (أدب الحجاز) أو المجموعات القصصية.

---

(١) ميجان الرويلي، "قصة فن القصة في الأدب السعودي الحديث: قراءة في المقدمة التاريخية"، مجلة قوافل، مج١، ع٢ (١٩٩٤) ص٨٩.

ليس غريباً أن يكون عدد الكاتبات محدوداً فلا يتجاوز أربع قاصات، في ظل طبيعة المرحلة التاريخية التي عنيت بها الدارسة، وليس غريباً أيضاً أن يكون اسم الشاعر حسن عبد الله القرشي ضمن الكتّاب، في ظل جاذبية النوع الجديد، فبعض الكتاب "ينطبق عليهم القول بأنهم من نمط الكتاب (الهواة) الذين تابوا عن غواية القصة بالسرعة نفسها التي انقادوا بها إليها"[١]، بل إن الدكتور الحازمي يذكر في الفصل الثالث أن القرشي "كان ولا يزال في ذلك الوقت مشدوداً إلى فنه السابق في مجال الشعر الرومانسي، وأن اتجاهه إلى القصة لم يتأصل أو يتبلور، كما تأصلت وتبلورت موهبته الشعرية"[٢].

إذا كان الأساس العام للاختيار قد تأطر في حدود الدراسة النقدية فإن حظوة تلك النصوص في المعالجة والتحليل كانت متفاوتة، فبينما أفردت عناوين مستقلة وتحليل معمق لبعض المجموعات القصصية مقترنة بكتّابها، مثل علوان وحسين علي حسين والسقاف وسباعي عثمان، فإن نصوصاً أخرى جاءت ضمن أعمال قصصية عدة، تحت عناوين مرحلية مثل (النشأة- واقعيون- الغرباء)، بينما جاءت الإشارة إلى كتّاب ونصوص أخرى بشكل عابر جداً، مثل عبد العزيز مشري.

حيث يلاحظ من خلال العودة إلى الطبعة الأولى (١٩٨١)• أن عدد الكتاب كان اثنا عشر، وعدد القصص خمس عشرة قصة، بزيادة اختيار ثلاثة نصوص للناصر

---

(١) معجب الزهراني، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، مج٤، ص١٦.

(٢) منصور الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث، ص٨١.

• انظر: منصور الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث، ط١ (الرياض: دار العلوم، ١٩٨١).

ونصين لعلوان، لكن المؤلف أضاف في الطبعة الثانية ثمانية كتّاب، ينتمون إلى عقد الثمانينيات، وبداية التسعينيات، فكانت أحدث النصوص مؤرخة (١٩٩٣) لعبد العزيز مشري، واقتصر الاختيار على نص واحد لكل كاتب، بما في ذلك كتّاب الطبعة الأولى (الناصر وعلوان). كل ذلك يؤكد وعي المؤلف باختيار النصوص لتمثيل المراحل المختلفة، وإعطاء تصور شمولي للقصة القصيرة السعودية، بصرف النظر عن مستوى المعالجة في الدراسة النقدية.

٣. ٢. معادلات القصة النسائية السعودية: دراسة نقدية وببليوجرافيا وأنموذج[(١)]

تأتي هذه الدراسة امتداداً لاهتمامات الباحثين العرب بالقصة السعودية، والنسائية منها على وجه الخصوص، بوصفها ظاهرة تعكس واقعاً حضارياً متحولاً، إذ "إن قضية المرأة في القصة القصيرة السعودية كانت شديدة الحضور في الدراسات العربية منذ مرحلة مبكرة، وذلك لطبيعة القضية التي جاءت انعكاساً للعديد من القيم والعادات"[(٢)]. حيث يقرر الباحث ابتداء أن أدب المرأة أندر من أدب الرجل لاعتبارات نفسية واجتماعية وفطرية وجسدية، ما يجعل الاهتمام النقدي به يقل عن ذلك الذي يحظى به الإبداع الذكوري. يقول المؤلف راشد عيسى• : "وأزعم أنني أردت من هذه

---

(١) راشد عيسى، معادلات القصة النسائية السعودية: دراسة نقدية وببليوجرافيا وأنموذج، ط١ (الرياض: مؤسسة إصدارات النخيل، ١٩٩٤).

(٢) أميرة الزهراني، القصة القصيرة السعودية في كتابات الدارسين العرب، ص٧٠.

• أديب وأكاديمي أردني/ فلسطيني، يعمل حالياً بجامعة البلقاء، من مواليد١٩٥١، عمل خلال السبعينيات والثمانينات في المملكة، وكان له تواصل فاعل بالوسط الإعلامي المحلي، له العديد من الدواوين، إضافة إلى رواية واحدة.

المبادرة النقدية أن تكون إشارة فاعلة إلى ضرورة الالتفات النقدي الجاد إلى إسهامات الفن القصصي عند المرأة في المملكة العربية السعودية (نوعية وكمية) في جوهر الأدب العربي في هذه البلاد"[١].

لقد تسنت للمؤلف فرصة الاطلاع على الأدب السعودي خلال إقامته للعمل في المملكة، والمشاركة في العمل الإعلامي والثقافي، فجاءت معظم مادة هذا الكتاب تجميعاً لمتابعاته الأدبية ومقالاته التي نشرت في المجلات والصحف، وفق ما يتأكد في الشكر الموجه إلى المثقفين والإعلاميين (علوي الصافي وخالد اليوسف وسلطانة السديري وسليمان الحماد)، وقبل ذلك قوله: "ويسعدني أن أقدم تحاياي العميقة إلى الصديق حمد القاضي الذي استفزني استفزازاً جميلاً لمتابعة الكتابة في أدب القاصات السعوديات"[٢]. إضافة إلى طباعة الكتاب لدى (دار النخيل) التي يمتلكها الأديب سليمان الحماد.

يتكون الكتاب من أبواب خمسة، يعرض الأول المسيرة الحضارية والأدبية للمرأة السعودية، ويناقش الثاني أهم سمات إبداعها ضمن معادلات الحلم والواقع والهم الخاص، ثم يأتي الباب الثالث تحليلاً للقصة النسائية السعودية في حوالي مائة صفحة، في حين اشتمل الباب الخامس على ببليوجرافيا تقدم تعريفاً لخمس وأربعين

(١) راشد عيسى، معادلات القصة النسائية السعودية، ص٤.

(٢) المصدر السابق، ص٥.

قاصة سعودية. لكن الملاحظ عدم تناسب حجم أبواب الكتاب، التي تقل حتى تصل خمس عشرة صفحة أحياناً، وتتسع إلى مائة صفحة.

أما الباب الرابع فقد خصص للنصوص، وكان أكبر أقسام الكتاب حجما، في ثلاثين ومائة صفحة (نسبة ٤٣٪ من الكتاب)، حيث "يحوي مختارات من قصص الكاتبات، حتى يتسنى للمتلقي العربي التعرف المباشر على إبداع المرأة القصصي في المملكة"[١]. وقد اشتمل ذلك القسم على ثلاثة وعشرين قصة قصيرة، لأبرز الأصوات النسائية السعودية، لكل كاتبة نص واحد فقط. وكانت النصوص ملتزمة بالمعايير النوعية للقصة القصيرة.

لم تكن النصوص المختارة محور تحليل المؤلف خلال الفصل الثالث، بل كانت ترد ضمن معالجة شمولية لتجربة كل كاتبة، حيث حظيت أربع عشرة كاتبة ممن اختيرت نصوصهن بعناوين مستقلة تقترن بأسمائهن مثل: (المنولوج الداخلي في قصص خيرية السقاف- الرؤية الواقعية عند شريفة الشملان- رحيق النار في قصص وفاء الطيب- أسئلة الواقع في قصص أميمة الخميس- سمات أولية في قصص فاطمة العتيبي). أما بقية الكاتبات فقد كن أقل شهرة، فوردت تجاربهن عرضاً خلال عناوين عامة مثل: (الشخصية في الأفق المحلي- البعد الإنساني/ الأفق الخارجي – مجرات الصراع)، ومن أبرزهن: عهود الشبل وفاطمة الدوسري وسارة أبو حميد وبهية بو سبيت.

---

(١) راشد عيسى، معادلات القصة النسائية السعودية، ص٦.

يتضح من خلال طرائق التحليل أثر المقالات الصحفية والمتابعات النقدية في تشكيل مادة الكتاب، حتى وإن لم يصرح المؤلف بذلك، وإذا كان الغالب تخصيص مقالة/ عنوان واحد لكل كاتبة فإن اثنتين منهن حظيتا بمقالتين في التحليل (نبض اللحظة في قصص رقية الشبيب- المرحلة والمورد)، وكذلك (ليلى تخرج من كوابيس اللغة- جوهر القلق). كما يلاحظ أن اثنتين من الكاتبات اللائي عرض لهن المؤلف في التحليل تحت عنواني (شعاع حول رواية "غداً أنسى" لأمل شطا- إشكالية المغامرة في "ومات خوفي" لظافرة المسلول) لم يجعلهن ضمن المختارات؛ ذلك أن أعمالهن كانت روائية، وليست قصصية مثل الأخريات. ولعل وجود ذينك العنوانين يخل بمنهجية الكتاب وعنوانه.

٣. ٣. القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية[١]

ركزت هذه الدراسة اهتمامها على إبداع المرأة السعودية القصصي بوصفه مجالاً غفلاً، الأمر الذي دفع الأديب والإعلامي المصري خالد محمد غازي• إلى البحث، يقيناً منه أن هذا الموضوع "لم يفرد له كتاب مستقل، اللهم إلا بعض مقالات منشورة في ثنايا الصحف والمجلات، والتي تشير مجرد إشارة إلى كاتبات سعوديات،

(١) خالد محمد غازي، القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية، ط٢ (القاهرة: وكالة الصحافة العربية، ١٩٩٩). وقد نشر الكتاب لأول مرة عام ١٩٩٤، عن مكتب الأيام بالقاهرة.

• إعلامي وباحث وقاص مصري، رئيس مجلس وكالة الصحافة العربية، ورئيس تحرير جريدة (صوت البلد)، صدرت له مجموعة قصصية بعنوان (أحزان رجل لا يعرف البكاء)، وحاز جائزة الدولة للإبداع عام ١٩٩٦.

لدرجة أن بعض المثقفين ينكرون أن المرأة السعودية تكتب قصة قصيرة متميزة"[١]. فقيمة هذه الدراسة تتجاوز الأدب إلى القضايا الحضارية المتعلقة بالمرأة عموماً، "لما تعكسه تلك القضية من واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتحولات التي شهدتها المملكة وقت الطفرة"[٢]. فضلاً عن الإهداء الموجه إلى امرأة (إلى أميرة، بعض العرفان بالجميل.. وكل الحب).

تتكون الدراسة من قسمين اثنين، جاء الأول منهما في حوالي مائة صفحة، وناقش القصة عند المرأة السعودية تحت عناوين من قبيل (المرأة وفن القص- المرأة العربية- مؤلفات حول نتاج المرأة السعودية- أدب المرأة السعودي القصصي)، ثم عرضت الدراسة لأهم اتجاهات القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية في (الاتجاه الوجداني التحليلي- الاتجاه الواقعي- الاتجاه التعبيري). "والنماذج التي وقع عليها الاختيار، لتحليلها هي مجرد نماذج وشواهد، وليست حصراً لكل ما كتب أو كل ما ضمه القسم الثاني"[٣].

يشكل القسم الثاني أكثر من نصف صفحات الكتاب (١٣٤ صفحة)، ويضم نصوصاً مختارة لكاتبات سعوديات، حدد فيها الباحث منهجه بقوله: "راعيت في اختيارها أن تجيء ممثلة لكل اتجاهات القصة في أدب المرأة السعودية [...] وانتقيت النماذج الجيدة من وجهة نظري، ولم يقف اختياري عند مرحلة معينة أو جيل

(١) خالد محمد غازي، القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية، ص٨.

(٢) أميرة الزهراني، القصة القصيرة السعودية في كتابات الدارسين العرب، ص١٩١.

(٣) خالد محمد غازي، القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية، ص٩.

معين"[١]. فقد تضمنت المختارات اثنتين وعشرين قصة قصيرة، لكل كاتبة نص واحد فقط.

إن ما يؤكد معيار الاختيار الخاضع لذائقة المؤلف والاتجاهات الفنية والأجيال المختلفة أن تسع قصص من المختارات فقط تم تحليلها في القسم الأول ضمن عنوان (اتجاهات القصة القصيرة في أدب المرة السعودية)، اثنتان ضمن الاتجاه الوجداني التحليلي (لطيفة السالم وفاطمة الدوسري)، اثنتان ضمن الاتجاه الواقعي (شريفة الشملان وجواهر المزيد)، بينما حظي الاتجاه التعبيري الذهني بالنصيب الأكبر، فكان الاختيار لخمس كاتبات (رقية الشبيب وأميمة الخميس وليلى الأحيدب ووفاء الطيب وقماشة السيف). ففي الاتجاه التعبيري كان الإلحاح على وعي المرأة بوضعها الاجتماعي وقضاياها حتى إنه ليُلاحظ "على القاصات اللائي ظهرن في المرحلة الأخيرة، أن قصصهن تمثل تياراً يهرب فيه المبدع من الواقع إلى واقع مفتعل، مما جعل القارئ يصطدم بفردية عنيفة رافضة"[٢].

وإذا كان الباحث قد التزم بإدراج النصوص التي قام بتحليلها ضمن المختارات فإنه خالف ذلك في حالة واحدة فقط مع فوزية البكر، حيث كان الاختيار لقصة (قلادة ذهب)، بينما كان التحليل لقصة (السقوط). وفي مقابل ذلك فإن إحدى القصص التي تم تحليلها ضمن الاتجاه الواقعي لحصة التويجري بعنوان (وطال شعري من جديد)، لم تكن ضمن النصوص المختارة في القسم الثاني. أما بقية النصوص الثلاثة عشر فقد كانت لأصوات نسائية بارزة في المشهد الثقافي والقصصي السعودي

(١) المصدر السابق، ص١٠.

(٢) المصدر السابق، ص٩٨.

بأجياله واتجاهاته المختلفة، مثل: هند باغفار وخيرية السقاف وهيا الرشيد وفوزية الجار الله وفاطمة العتيبي وسلطانة العبد الله وجواهر العسعوس.

تتبدى الملامح العلمية في توثيق نصف النصوص تقريباً من مصادرها، سواء المجلات أو الملاحق الأدبية (اليمامة والحرس الوطني والمجلة العربية وبيادر والمربد)، ومن مجموعة قصصية واحدة (الحزن والحرمان) لرقية الشبيب. لكن الملاحظ أن تاريخ تلك المصادر ينتمي إلى الثمانينيات الميلادية، وهي مرحلة ازدهار القصة القصيرة السعودية. فضلاً عما تضمنته المقدمة من ملامح علمية تتعلق بمنهج الدراسة والصعوبات وقضية المصطلح المتصل بالأدب النسوي، إضافة إلى استعراض الدراسات السابقة حول القصة السعودية وموقع المرأة فيها.

٣. ٤. القصة السعودية المعاصرة[١]

تعكس هذه المدونة اهتمام النقاد العرب بالمشهد القصصي السعودي، وخصوصاً من قبل الأكاديميين المتخصصين، وقد تجلى فيها وعي الاختيار من خلال العبارة التي سبقت اسم المؤلف (اختيار وتقديم: طه وادي)، حيث تسنت للدكتور طه وادي• فرصة الاطلاع على المشهد القصص السعودي عن كثب خلال عمله في

(١) طه وادي، القصة السعودية المعاصرة، آفاق عربية ٥٧، ط. د (القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٢).

• أستاذ الأدب الحديث بجامعة القاهرة، مهتم بمجال السرديات، وله العديد من الدراسات، صدرت له سبع مجموعات قصصية، وأربع روايات، توفي عام ٢٠٠٨.

المملكة بين الأعوام (١٩٩٥- ١٩٩٩)، فضلاً عن كتاباته الإبداعية ورصده حركة القصة العربية -ومن ضمنها السعودية- في كتابه (القصة ديوان العرب).

يذكر المؤلف أن غايته من إعداد الكتاب "ليؤرخ لفن القصة القصيرة في الأدب السعودي المعاصر، ويوضح أهم مراحل تطوره، والكتاب الذين يبدعون من خلال الدراسة النقدية والمختارات القصصية"(١). وقد تكون الكتاب من قسمين، الأول: دراسة نقدية عن قضايا نظرية عامة حول مفهوم القصة القصيرة ووظيفتها ولغتها، ثم رصد سريع لتطور القصة السعودية، أعقبه شهادات لخمسة من أبرز الكتاب (الحميدان والشملان والبشر وقدس وعلوان). أما القسم الثاني: مختارات قصصية، ويشكل حوالي ثلثي الكتاب (١٨٨ صفحة). وكما يُلاحظ فإن الحرص على تقديم النماذج القصصية طاغ على الكتاب، وهو ما "يعكس حفاوة الحياة الثقافية في مصر بنتاج الأدب في الأقطار العربية كافة، والأدب السعودي بصفة خاصة"(٢).

تضمن الكتاب في قسمه الخاص بالمختارات خمساً وعشرين قصة قصيرة لكتاب يعدون الأبرز في الأدب السعودي، ويمثلون مرحلة ازدهار القصة القصيرة في السبعينيات والثمانينيات، ابتداء بإبراهيم الحميدان، وسباعي عثمان وحسين علي حسين وتركي العسيري والفزيع والشقحاء وباخشوين وخال ومشري. وفي مقابل خمسة عشر كاتباً تضمنت المختارات عشرة أسماء نسائية ينتمين إلى الجيل نفسه، ومنهن: خيرية السقاف ورجاء عالم ورقية الشبيب وشريفة الشملان ووفاء الطيب وقماشة السيف. ولعل نسبة التمثيل العالية للأصوات النسائية في المدونة تتناسب مع

(١) طه وادي، القصة السعودية المعاصرة، ص١٠.

(٢) السابق نفسه.

الوعي النقدي الراصد للمؤلِف، وفق ما أشار إليه في الدراسة النقدية بقوله: "إن نصيب الكاتبات اليوم في المملكة قد يبدو أكثر من نصيب الكاتبات في بعض البلاد العربية الأخرى"[(١)].

ما يسترعي الانتباه أن النصوص الواردة في هذه المختارات تتقاطع مع المادة الخاصة بالمملكة في مختاراته العربية، آنفة الذكر (القصة ديوان العرب)[(٢)]. فضلاً عن الصبغة الأكاديمية المتمثلة في توثيقه النصوص من مصادرها، وتأثره في الاختيار بالدراسات النقدية السابقة المنظرة للقصة السعودية ومراحلها وأعلامها، وفق ما تشير إليها قائمة الإحالات في نهاية الفصل الثاني من القسم الأول. ولعل ذلك يتأكد من خلال شهرة النصوص المختارة، وتكرار كثير منها على أقلام النقاد، وفي المختارات الأخرى.

٤. المختارات النسائية

٤. ١. أسراب طينية[(٣)]

نشأت دار وهج الحياة للإعلام والنشر• مطلع الألفية الجديدة متزامنة مع الثورة المعلوماتية ووسائط الإعلام الجديد، ومواكبة للمتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع

---

(١) طه وادي، القصة السعودية المعاصرة، ص٧١.

(٢) انظر: طه وادي، القصة ديوان العرب: قضايا ونماذج، ط١ (القاهرة: لونجمان، ٢٠٠١) ص٣٢٨-٣٧٦. حيث اختار عشرة نصوص: الحميدان والعسيري وباقازي وخال والجار الله والعتيق والسيف وقدس والمشهدي والغامدي.

(٣) مجموعة كتاب، أسراب طينية، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٦).

• "شركة وطنية متخصصة في تقديم الاستشارات والخدمات الصحفية وخدمات المحتوى العلمي

المحلي في أعقاب أحداث سبتمبر والانفتاح على العالم الخارجي. وتُعد مجلة (حياة) للفتيات واحدة من إصدارات الدار التي تُعنى بهموم الفتيات ومشكلاتهن على مستوى العالم العربي، بين الرابعة عشرة والثلاثين، فهي مجلة "ثقافية اجتماعية من طاقم صحافي نسائي متكامل برئاسة إيمان العقيل، وتُعد مجلة حياة للفتيات نموذجاً رائعاً لما تطرحه من قيم، حيث إنها تكفلت بكتابة كل ما يتعلق بإصلاح المبادئ الصحيحة التي بدأت تندثر في الصحف والمجلات العربية الموجهة للنساء"[(١)]. وقد كانت عناية المجلة بالإبداع الأدبي، وخصوصاً القصة القصيرة، فأقامت المسابقات الخاصة بها، وشجعت الموهوبات واعتنت بنقد أقاصيصهن.

كما قدمت الدار إسهاماً أبعد من ذلك بطباعتها عدداً من الإصدارات تمثل مجموعة من النصوص القصصية المتميزة التي نُشرت سابقاً في مجلة (حياة)، بأقلام نسائية عربية شابة، لكن الملاحظ وجود نمطية في حجم وتصميم تلك الإصدارات، وعنونتها التي تأتي موحية بها، في ظل طبيعة الموضوعات والقضايا التي تعكسها المرحلة العمرية للكاتبات، والظروف الحضارية التي يعيشها العالم العربي، وهو ما ينعكس في ثيمة (التغيير) التي تبدو واضحة في المدونات الست، وخصوصاً تلك المقدمات التي يكتبها المحرر، حتى إنها قد تصل حد الأيديولوجيا أحياناً.

=وخدمات الإنتاج الاعلامي والابداع الفني والطباعة والنشر والتوزيع".

تم الاستدعاء بتاريخ ١٥/ ٧/ ٢٠٢١.

https://wahjalhayat.com/%d٩٪٨٥٪d٩٪٨٦-%d٩٪٨٦٪d٨٪ad%d٩٪٨٦

(١) تم الاستدعاء بتاريخ ١٥/ ٧/ ٢٠٢١

https://www.al-jazirah.com/٢٠١١/٢٠١١٠٩٠٤/cu٣.htm .

صـدرت مختارات (أسـراب طينية) عام (٢٠٠٦/ ١٤٢٦)، متضـمنة اثنتي عشـرة قصة، في عدد صفحات يبلغ سبعاً وتسعين، لمجموعة من الأقلام النسائية الشابة، معبرة عن همومهن ورؤيتهن للواقع. وقد تصـدر المدونة تعليق بقلم المحرر يتناسـب مع دلالة العنوان ومحتوى النصـوص، بلغة أدبية غاية في الإيحاء، تصـور أزمة الإنسـان المعاصـر في ظل طغيان حياة المادة. "هناك أسراب الطين، تهيم في شوارع مضاءة، وتسكن أبنية سامقة [...] خماصاً يفتشون، عن عيش كريم، عن حياة بحقوق، عن (الإنسان)، عنهم يبحثون/ أسراب الطين ليست كأسراب القطا"[١].

٤. ٢. استفهامات خرساء[٢]

صـدرت هذه المدونة عام (٢٠٠٦/ ١٤٢٦)، مشـتملة على ثلاث عشـرة قصـة قصـيرة، في عدد صـفحات يبلغ سـبعاً وتسـعين، حيث يكتب المحرر تصـديراً يعكس عنوان المجموعة ودلالة نصـوصـها فيقول: "هي اسـتفهامات خرسـاء تتشـح بعلامات ذات رائحة خفية؛ هي أعبق من رائحة المروج المزهرة، تتغنى بها أرواح مسحوقة دون بوح [...] فهل يأتي من يعلن تمردها، ويعلي بها صوتاً"[٣].

٤. ٣. طيف الزمن الحاضر[٤]

صـدرت هذ المجموعة القصـصـية عام (٢٠٠٦/ ١٤٢٧)، واحتوت ثلاث عشـرة قصة قصيرة، في سبع وتسعين صفحة، مع مقدمة كتبها المحرر لتبرير اختيار العنوان في ظل

(١) المحرر، أسراب طينية، ص٨.

(٢) مجموعة كتاب، استفهامات خرساء، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٦).

(٣) المحرر، استفهامات خرساء، ص٨.

(٤) مجموعة كتاب، طيف الزمن الحاضر، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٦).

نكبات الإنسان العربي من القدس إلى بغداد إلى دمشق. "لمحت في الأفق، شرقي القدس مدينة تتداعى، قلت: أيا نفس، أهي هي؟ (دمشق) (دمشق)؟ وعظتني أن أنظر خلف طيفها الحاضر، وأن أكتم اسمها، وعظتني أكثر بألا أقترب من أتون الغد"[١]. لكن ما يلاحظ في هذه المدونة وجود كاتبين اثنين بين قائمة الأسماء النسائية، هما (عبد الله السلامة وأحمد أبو شاور).

٤. ٤. سديم الانتظار[٢]

صدرت هذه المدونة عام (٢٠٠٦/ ١٤٢٧)، وتقع في سبع وتسعين صفحة، متضمنة أربع عشرة قصة قصيرة، يسبقها تقديم بقلم المحرر يوحي بمحتوى النصوص ويبرر اختيار ذلك العنوان الجامع لها. "أنتظر أن أسمع أو أشاهد ما يبعث على الأمل والرضى [...] كأن صدري حملته زوبعة المكان، مع رشقة صفراء رملها، وكان على كتفي، ما يزال سديم الانتظار"[٣].

٤. ٥. ضجيج الحلم[٤]

صدرت هذه المدونة عام (٢٠٠٧/ ١٤٢٨)، واشتملت على أربع عشرة قصة قصيرة، في عدد صفحات يبلغ سبعاً وتسعين، تدور في مجملها حول هموم الجيل الجديد والمرحلة العمرية، كما يوحي بذلك العنوان. حيث يدون المحرر بشكل موجز

(١) المحرر، طيف الزمن الحاضر، ص٨.

(٢) مجموعة كتاب، سديم الانتظار، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٧).

(٣) المحرر، سديم الانتظار، ص٨.

(٤) مجموعة كتاب، أرواح تائهة، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٨).

على صفحة الغلاف الأمامي قائلاً: "قل ما تشاء عني، سمه ما تشاء (حبي لك)، اعتبره ذلاً، انكساراً، ضعفاً، ثق أنّي أوافقك الرأي، فلا قلبي يملكني، ولا زلت أرضخ لنبضه الذي ظل يروي ضجيج الحلم"[١].

٤. ٦. أرواح تائهة[٢]

صدرت هذه المدونة عام (٢٠٠٧/ ١٤٢٨)، في سبع وتسعين صفحة، واشتملت على خمس عشرة قصة. وقد جاء تعليق المحرر حول العنوان المختار في هذه المدونة موجزاً، على صفحة الغلاف الأمامي. "هالة من السواد تغطي المكان، الشمس لا تبدو مشرقة كما كانت، وهدوء يخيم على الزمن أكثر من المعتاد، العالم يبدو قاتماً مظلماً أكثر فأكثر، وأرواح تائهة تتبدى من بعيد"[٣].

٤. ٧. قصص نسائية من السعودية[٤]

صدرت هذه المدونة ضمن مشروع اليونسكو الهادف إلى نشر المعرفة وتشجيع القراءة ومواجهة الأزمات وإشاعة روح التسامح، عبر كتاب شهري مجاني يوزع بالتعاون مع كبريات الصحف في العالم العربي. وقد كان إبداع المرأة السعودية

---

(١) المحرر، أرواح تائهة، صفحة الغلاف الأمامي.

(٢) مجموعة كتاب، أرواح تائهة، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٨).

(٣) المحرر، أرواح تائهة، صفحة الغلاف الأمامي.

(٤) أميمة الخميس، قصص نسائية من السعودية، كتاب في جريدة ١٤١، ط. د (الرياض: جريدة الرياض، ٢٠١٠).

وقضاياها محور ذلك العدد، من خلال مختارات من القصة النسائية السعودية، أعدته القاصة والروائية أميمة الخميس•.

تشكل قضايا المرأة السعودية الدافع الرئيس وراء ذلك العمل، في ظل مجتمع تقليدي كرس صورة المرأة في الفن -كما في الحياة العامة- مستهدفة بسهام الشعراء (الرجال)، "وإذا كانت حواء هي الأم الكبرى التي أوكلت إليها مهمة المحافظة على فعل الحياة وسيرورة الوجود، عندها سيمتد الحبل السري للرحم ويطول، وستتسع تلك الأمومة التي يسري نبضها في الكون إلى أن تصب في أرض الفن والكتابة"(١). حيث يأتي الكتاب في سياق نسوي يحاول إبراز إبداعات المرأة بوصفها شكلاً من أشكال المقاومة، حين تعرض قضاياها وتحقق ذاتها لتصحيح الصورة النمطية، ذلك أنه "حينما تكتب المرأة في العصر الحديث فإنها تحرر وتستعيد أرضاً قديمة مستعمرة، وتغرس فيها راياتها، وتستنبت شجراً يقيل النساء من وعثاء العصور"(٢).

ليس غريباً والحال كذلك أن تقدم للكتاب أكاديمية مهتمة بالسرد النسائي، مستعرضة مسيرة القصة النسائية السعودية الراصدة لواقع المرأة، حيث تعكس في تلك المقدمة طبيعة المدونة من خلال إشارتها إلى أن "قضية (وضعية المرأة) لا تكون ملحة إلا عندما يصبح الركود والتخلف من سمات الواقع الاجتماعي والفكري. فحين يظهر

• قاصة وروائية سعودية، عملت في الميدان التربوي (تخصص لغة عربية)، ونشرت أولى مجموعاتها القصصية عام ١٩٩٣ بعنوان (والضلع حين استوى)، حازت جائزة أبها للقصة عام ٢٠٠١، وجائزة نجيب محفوظ للرواية عام ٢٠١٨.

(١) أميمة الخميس، قصص نسائية من السعودية (السرد أرض أنثوية)، ص٦.

(٢) السابق نفسه.

التعتيم والركود على عقل الأمة وثقافتها، فإن مظهر هذا التخلف لا يظهر في شـــيء قدر ظهوره على المرأة روحاً وعقلاً وجسـداً"[١]. وقد اسـتوعبت القصـة القصـيرة ما يهيمن على الكاتبات السـعوديات من الآم وهموم وبوح، يكفي معها اسـتعراض عناوين مجموعاتهن القصصية لرصد الموضوعات التي هيمنت عليهن.

حررت هذا المدونة على نمط إخراج الجريدة تناسباً مع طبيعة المشروع الهادف إلى تحقيق الانتشـار، فجاء في ثلاثين صـفحة، متعددة الأعمدة، مصـحوبة بلوحات تشكيلية للفنانة مها السنان، ترسيخاً للوعي النسوي في المدونة. وتضمنت المختارات ثمان عشرة كاتبة، وفق ترتيب هجائي، وكانت نصوصهن المختارة قصصاً قصيرة عدا ثلاثاً منهن جاءت النصوص قصيرة جداً.

وقد حرصت معدة المختارات على تمثيل الأجيال النسائية المختلفة من كاتبات القصة القصيرة السعودية، واختيار الشخصيات البارزة في الوسط الأكاديمي والإعلامي والحائزات على جوائز إبداعية، ممن كانت لهن إسهامات بارزة في ترسيخ حضور المرأة وتبني قضـاياها والدفاع عنها، على نحو ما يلاحظ في النبذة التعريفية المصـاحبة، ومنهن: خيرية السـقاف وأمل زاهد وبدرية البشـر وفاطمة العتيبي وشـريفة الشـملان وأميمة الخميس وهناء حجازي وهيام المفلح وتركية العمري وليلى الأحيدب. فضـلاً عن شخصيات تنتمي إلى الجيل الجديد مثل فوز الشدادي وشمس علي وسعاد السعيد وزهراء الأبرشي.

---

(١) أميرة الزهراني، قصص نسائية من السعودية (كاتبات سعوديات يقفن على أصابع أقدامهن)، ص٣.

كانت الذائقة الشخصية وتمثيل الأجيال المختلفة وطبيعة الموضوعات هي الأطر الثلاثة التي وجهت اختيار النصوص في المدونة[١]، حيث تعكس عناوين النصوص المختارة هموم المرأة وقضاياها مثل: (خَلع- رمل- البئر- القطيع- المنزل المهجور- طقس ونيران- قتلها- شموع الفراولة- حرية- رسائل مبتلة). وهو ما أكدته مقدمة الناقدة الزهراني بأن المرأة السعودية كانت تكتب من منضور نسوي، "وكانت مخلصة في تصوير تلك التجربة من خلال قصصها التي صورت فيها زخم لموروث الهائل من العادات والتقاليد الذي أبقاها ضمن منظومة القهر، والتهميش، والإقصاء، في مجتمع سلطوي"[٢].

٨.٤. نصوص برسم الورد: مجموعة قصصية لطالبات من المرحلة الثانوية[٣]

يأتي هذ الكتاب ثمرة تعاون بين الجهات التعليمية ونادي الرياض الأدبي، ضمن مشروع ثقافي يعني بالمواهب في مهدها الأول على مقاعد الدراسة، وبما يتناسب مع أساليب التعليم الجديدة التي تتبنى (التَعَلُم بالمشاريع)، حيث طبقت الفكرة في مجموعة من مدارس البنات، ضمن مقرر الإنشاء للمرحلة الثانوية، "فجاءت مشاركة

(١) أفادت بهذه المعلومة الأستاذة أميمة الخميس في اتصال هاتفي بتاريخ ٥/ ٧/ ٢٠٢١.

(٢) أميرة الزهراني، قصص نسائية من السعودية (كاتبات سعوديات يقفهن على أصابع أقدامهن)، ص٣.

(٣) نصوص برسم الورد: مجموعة قصصية لطالبات من المرحلة الثانوية، ط١(الرياض: النادي الأدبي بالرياض، ٢٠١١).

الأديبة القاصة أميمة الخميس تطبيقاً عملياً، بدورها خبيرة في مجال كتابة القصة، حيث أعدت ونفذت ورشاً تدريبية أقامتها في المدارس المستهدفة بالتجربة"[١].

أما إسهامات النادي فقد تمثلت في رعاية الفكرة وطباعة الكتاب ضمن سلسلة (الكتاب الأول)، التي تُعنى بالإصدار الأول للمبدعين، "واتجاه النادي لنشر هذه النصوص القصصية هو رهان على قيمة البدايات ونمو اللحظات المبكرة، والاحتفاء بقطرات المطر الأولى"[٢]. الملاحظ أن جميع الأسماء القائمة على المشروع –وفق ما يرد في شكر رئيس النادي- نسائية، ويكفي أن يكون بينهن القاصتين أميمة الخميس وليلى الأحيدب لإدراك أبعاد المشروع وغاياته، وهن من المنتسبات إلى مجال التعليم النسائي، حيث تقول الخميس: "قد لا تفتح مفاتيحنا جميع البوابات المغلقة، ولن تحول ثمرة القرع إلى مركبة ذهبية، ولكن حتماً سيتبرعم على أغصانها نتاج واعد كالذي نراه بين دفتي هذا الكتاب"[٣].

تقع المدونة في سبع عشرة ومائة صفحة، وتتضمن تسعة عشر قصة قصيرة، لطالبات ينتسبن إلى أربع مدارس، حيث كان لكل طالبة نص واحد فقط، ثمرة لتلك التجربة. ومع ما يمكن أن يقال عن مستوى تلك النصوص إلا أنها تكتسب قيمتها من مرحلتها الزمنية وطبيعتها الاحتفائية، إذ تعكس عناوين القصص اهتمامات المرحلة العمرية التي تتضخم فيها الذات ويحلق فيها الخيال، مثل (العصا السحرية- بائعة

(١) حصة العمران وريمة الخميس، نصوص برسم الورد (عن المشروع)، ص١١- ١٢.
(٢) عبد الله الوشمي، نصوص برسم الورد (المقدمة)، ص٨.
(٣) أميمة الخميس، نصوص برسم الورد (مواسم الحصاد)، ص١٦.

الموت- جدار ونافذة- رصاصتي على قلبي- صوت الضمير- موت جميل- هي ساحرتي- رسائل لن تصل- طفولة شريرة).

٤. ٩. أقاصيص: مجموعة من كاتبات القصة العرب[١]

تأتي هذه المدونة في سياق توجه بعض دور النشر إلى إنشاء أكاديميات تمكن الراغبين في تطوير إبداعاتهم من الالتحاق بها و صقل مواهبهم، على نحو ما فعلت دار قلم الخيَّال حين "فتحت الأكاديمية أبوابها أمام الموهوبات المبدعات، وقامت بصقل أقلامهن لغوياً وإبداعياً حتى يخرج هذا الكتاب بأسلوب متميز"[٢]. وهذا العمل على ما يبدو جزء من النشاط التجاري لدار قلم الخيّال.

تقع المدونة في ست وخمسين ومائتي صفحة، وتحتوي ستاً وعشرين قصة قصيرة لكاتبات من أحد عشر بلداً عربياً، لكل كاتبة نص واحد فقط، لكن ما يسترعي الانتباه أن يكون عدد الكاتبات السعوديات خمس عشرة كاتبة في حين تكون كاتبة واحدة فقط من تسعة بلدان عربية، واثنتان من العراق. ولعل ذلك مرتبط بتحولات وضع المرأة السعودية، وطموح كثير منهن للبروز في الوسط الثقافي، فضلاً عن الحالة الاقتصادية المتناسبة مع ذلك.

من خلال استعراض التعريف الموجز جداً للكاتبات يلاحظ أنها أسماء غير معروفة في المشهد القصصي والثقافي العربي، وهو أمر بدهي يتناسب مع طبيعة المدونة ودوافع تأليفها، فهي "باقة جمعت ثلاثين قلماً متنوعاً من دول مختلفة ونساء مختلفات

---

(١) أقاصيص: مجموعة من كاتبات القصة العرب، ط. د (الرياض: دار قلم الخيال، ٢٠١٩).

(٢) صالح السويد، أقاصيص: مجموعة من كاتبات القصة العرب (تقديم)، ص٤.

وأحاسيس تلتقي وتتباعد ؛ جمع تلك الأقلام الخيال والإيحاء، والبيئة والاشتراك في القضية".

قدمت الكاتبة الليبية سعاد الورفلي• قراءة سريعة للقصص مبدية بعض الملاحظات الفنية، خصوصاً على الجوانب اللغوية التي لا تخلو منها خطوات الإبداع الأولى، لكنها ركزت ملاحظتها حول تقاطع تلك القصص في هم واحد، فالكاتبات "يشتركن في أن القضية التي تسلط عليها موضوع القصة هي الرجل. لماذا في (أقاصيص) المرأة هي الضحية؟ / لقد قرأت بنفس واحد ؛ فوجدت المجتمع والزوجة التي فقدت ثقتها بالزوج، والمرأة المكافحة، والوعد، والانتظار، والشوق الذي لا جدوى منه"[١]. وهو ما يتأكد في عناوين قصص المدونة مثل: (فراغ- اكتفيت بأمي- الأرملة السوداء- سراب الأمنيات- عبث الإرادة- رماد- رجل شرقي- جراح الصمت- رمال تتسرب- من ذكريات- حصار الذات).

بشكل عام فإن مستوى نصوص المدونة وما صاحبها من قراءة نقدية وقبلها المقدمة يعد متواضعاً إذا ما قورن بغيرها من المختارات، فضلاً عن اضطراب في عدد النصوص بين الفهرس المكون من ستة وعشرين نصاً والقراءة الأدبية التي تكرر فيها مراراً أن عدد النصوص يبلغ ثلاثين.

• كاتبة وقاصة وناقدة ليبية، تشتغل في المجال التربوي (تخصص لغة عربية)، تنشر الكثير من المقالات وتقدم العديد من البرامج، صدرت لها مجموعة قصصية عام ٢٠١٥ بعنوان (ربيع بطعم البركوكش).

(١) سعاد الورفلي، أقاصيص: مجموعة من كاتبات القصة العرب (توطئة وقراءة أدبية)، ص٧.

٥. مختارات النشر الإلكتروني

٥. ١. قصص من السعودية[١]

تعكس هذه المدونة نمطاً جديداً من التأليف قائم على المزاوجة بين النشر الإلكتروني والورقي، حيث صدر الكتاب عن شبكة القصة العربية، بدعم من وزارة الثقافة والسياحة اليمنية، بمناسبة اختيار صنعاء عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٤، وتصدّر الكتاب تقديم القاص جبير المليحان•، مؤسس الشبكة، بعد أن رأى الأحلام واقعاً من خلال "خطوة جديدة هي إصدار سلسلة كتب دورية لقصص مختارة من الموقع، وكتب نقدية مساندة. يحق لنا أن نفرح، ونحن نرى عاصمة عربية تحتضن أول وليد إبداعي (ورقي) في مشروعنا الطموح"[٢]. فالمفارقة في هذه المدونة أن جميع كتابها من السعوديين وتتم طباعتها في الجمهورية اليمنية، ما يشير إلى انفتاح الوعي الثقافي متجاوزاً حدود الجغرافيا في ظل ثقافة التواصل الإلكتروني.

كما تولى القاص يحي سبعي•، المشرف على منتدى القصة العربية، التقديم للمجموعة القصصية، مستعرضاً مراحل تطور القصة السعودية، ومؤكداً استقلال

---

(١) جبير المليحان، قصص من السعودية: مختارات من الصوت الجديد، ط. د (صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤).

• قاص سعودي، من مواليد ١٩٥١، عمل في الميدان التربوي (لغة عربية)، ونشر نصوصه منذ السبعينيات، شغل منصب رئيس نادي الدمام الأدبي، وأسس شبكة القصة العربية عام ٢٠٠٠، من أعماله (الوجه الذي من ماء).

(٢) جبير المليحان، قصص من السعودية (هذه السلسلة)، ص٥.

• قاص وروائي سعودي، من مواليد ١٩٧٢، حاصل على بكالوريوس قانون، ينشر في الصحافة

الأصـــوات الجديد عن الجيل الســـابق ومراكز التأثير العربية، وانفتاحها على الأفق العالمي، بعد أن "انفرطت فيه تحيزات الذات المبدعة للأرض والناس وصـار نصـاً عالمياً في آلياته الإبداعية [...] ولعل هذه النتيجة تبرر لشبكة القصة العربية أن تختار، ضمن ما اختارته للصوت الجديد في القصة القصيرة"(١).

حوت المدونة سـبعين نصـاً لسـبعين كاتباً سـعودياً، منهم خمسـة عشـر صـوتاً نسـائياً، بعدد صـفحات يقارب خمسـاً وثمانين ومائة، وجاء ترتيب الأسماء –كما يرد في التقديم- وفق أسـبقية النشـر في موقع القصـة العربية؛ لذلك فقد كان اسـم جبير المليحان (مؤسس الموقع) أول القائمة، "كما تجدر الإشـارة إلى أن هذه القصـص كتبت بين عامي ٩٥م و٢٠٠٤، محققين بذلك الإشراقات الأخيرة لهذا الجنس الأدبي"(٢).

إن المقصود بالصوت الجديد لا يقتصر على المرحلة العمرية، بل يشمل كتاب الجيل السـابق ممن تفردت أصـواتهم وواكبت التجديد، ونشـرت نصـوصـها في الموقع، فكانت أسماء كتاب الســـبعينيات والثمانينيات حاضـــرة في المدونة، ومنهم: علوان ومشـري والصـقعبي والمصـبح والدرعان والعتيق وخال والدويحي واليوسـف والمنقري وتراوري وإبراهيم الناصر وجار الله الحميد.

ليس غريباً –والحال كذلك- أن نجد أول نص في المدونة قصـــة قصـــيرة جداً لجبير المليحان الذي يعد من أوائل كتّاب ذلك النوع السردي، إضافة إلى خمسة كتاب

المحلية والمواقع الإلكترونية، صدرت له مجموعة قصصية عام ٢٠٠٢ بعنوان (المخش)، ورواية (ساق الغراب).

(١) يحي سبعي، قصص من السعودية (هذه السلسلة)، ص٥.

(٢) يحي سبعي، قصص من السعودية (هذه السلسلة)، ص٩.

آخرين تقريباً رأوا فيها ما يعكس هويتهم الإبداعية، لكن الغالب على النصـــــوص المختارة أنها جاءت ضـمن إطار القصـة القصـيرة، معبرة عن هموم المرحلة، في ظل انفتاح الإنسان السعودي على رحابة العالم وقضاياه ومعاناة الإنسان فيه.

بشكل عام فقد نجح موقع شبكة القصة العربية في استقطاب أبرز الأصوات القصصية في المملكة، ممن واكبت مرحلة التحول التي فرضتها الثقافة الجديدة للتواصل والنشر، كما نجح في تقديم العديد من الأصوات القصصية الشابة التي تفتحت مواهبها مع بداية الألفية الثالثة مثل: صـــلاح القرشـــي وعلي زعله وطاهر الزارعي وفارس الهمزاني وجار الله العميم وصالح السهيمي والبراق الحازمي وهديل الحضيف وسمية الحجاج وعائشـة القصـير. أما أسماء الكاتبات -عموماً-فيلاحظ أن معظمها لا تسـبق جيل التســعينيات، ومن أبرزها: أميمة الخميس وهناء حجازي وبدرية البشـــر وعبير البكر.

٥. ٢. المغْـزَل[١]

تمثل النصـوص المختارة نخبة مما نُشـر في منتدى جسـد الثقافة، الذي احتوى كثيراً من الأقلام خلال مرحلة الانفتاح على التدوين في الإنترنت منذ مرحلة مبكرة، وهي مرحلة حضـــارية أفرزت كتّاباً "لا يظلهم ســـقف (الممنوع) كغيرهم من كتاب المطبوع؛ وإن بقي مثل تلك الأسقف في أذهان بعضهم؛ فهي أسقف مستعارة سرعان ما تتطاير عند أول هبة ريح قادمة"[٢].

(١) مجموعة مؤلفين، المغزل، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٦).

(٢) الناشر، المغزل (فاتحة)، ص٥.

هذا الكتاب محاولة لتخليد النصـــوص والأسماء من خلال التدوين الورقي، بعد أن حقق الكتاب السيرورة والانتشار في النشر الإلكتروني، حيث كانت الأقسام الأدبية فضـــاء متميزاً في احتواء كتاب القصـــة القصـــيرة. "(المغزل) فيها تجديد لاعتبار القصة القصيرة؛ إنها تثبت إبداعها من جديد، بما تحتويه من سردية جميلة [...] وتثبت أنها ما زالت صـــــالحة للتألق الإبداعي"[1]. ولعل في اختيار عنوان (المغزل) ما يؤكد الوعي بأهمية اللغة وعلاقاتها، بوصف (المغزل) الأداة التي يتم بواسطتها نسج العمل القصصي، فضلاً عما تضمنته (الفاتحة) من إشارة إلى تقنيات القص وجماليات اللغة.

تقع هذه المدونة في ست ومئة صفحة، وتحتوي سبع عشرة قصة قصيرة، لكتاب غالبيتهم سعوديين من الجيل الجديد، يمثل بعضهم اليوم أسماء بارزة في الوسط الثقافي، بينهم ســـبع كاتبات، من تلك الأسماء: ســـامية الدروبي وعبد الواحد الأنصاري وصلاح القرشي ويوسف الحربي وعائشة القصير ومحمد الحميد ومشعل العبدلي. لكن الملاحظ خلو المدونة من أي تعريف بالكتاب، والاكتفاء بالإشـــارة إلى الصفات الاعتبارية في المقدمة والمفتتح (الناشر- جسد الثقافة).

انطلاقاً من مبدأ الحرية التي تبناها المنتدى فقد جاءت النصـــوص مختلفة في مشاربها الفكرية وأسسها الجمالية؛ مما يجعل تصنيفها ضمن إطار واحد أمراً متعذراً، ولعل هذه واحدة من سمات أدب الإنترنت عموماً، "لقد تم اختيار النصـــوص وفق معطيات النص القصصي المقبولة لدى ذائقة يمكن تعميمها على نسبة معقولة من القراء وتقديمها للمتابع والباحث المهتم كعينات يمكن من خلالها اســـتئناف المســـتقبل الأدبي

(١) المصدر السابق، ص٦.

لكتاب الإنترنت"[١]. وإذا كانت معظم النصـــوص قد التزمت بمعايير النوع المدون على غلاف المدونة (قصص قصيرة)، فإن القليل من نصوصها كانت قصيرة جداً، على نحو ما يلاحظ مع أفراح الهذال وابتسام المقرن.

وانسـجاماً مع تغير طريقة النشـر، بين الإلكتروني والورقي، فقد كان هاجس التحول مهيمناً على قضـايا النصـوص المختارة، في ظل تحولات الحياة المدينية المعقدة، ووعي الكتاب بالقضـــــايا الإنســـــانية والانفتاح على الخارج، "وقد يكون في هذه النصـــوص وما شـــابهها من قصـــص وروايات مادة أولية مهمة تحكي تاريخ المرحلة، بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بل وحتى المعرفية"[٢]، وهو ما يلاحظ في عناوين النصوص مثل: (طلاق- صافرة الإنذار- انتحال شخصية- خيارهم الوحيد- أبي جزء من الذاكرة- والدي لا يأكل السـمك- خط البلدة لا ينتهي- ولا تمطر المدن- الوحل- وجوه- ظمأ).

٥. ٣. الذين اتقوا الريح: قصص قصيرة من (جسد الثقافة)[٣]

على غرار الكتاب الســـابق فقد صـــدرت هذه المختارات عن موقع جســـد الثقافة، لتعكس مرحلة التحول الحضـــاري في ظل تنامي الثقافة الإلكترونية والانفتاح المعرفي، وما أوجدته رياح التغيير من فردانية، بعد أن رفعت كل الحواجز والوصـــايات

(١) محرر جسد الثقافة، المغزل (مقدمة)، ص٩.

(٢) الناشر، المغزل (فاتحة)، ص٧.

(٣) مجموعة مؤلفين، الذين اتقوا الريح: قصص قصيرة من (جسد الثقافة)، ط١ (الدمام: أثر للنشر والتوزيع، ٢٠١١).

عن الكتاب، وخصوصاً من الجيل الجديد، وفق ما يوحي به عنوان المدونة (الذين اتقوا الريح).

يأتي الإصدار الورقي توثيقاً للنشر الإلكتروني الذي أتاح مساحته للكتَّاب الجدد، في ظل ظهور وسائط إلكترونية جديدة جذبت إليها المهتمين بالمنتديات، وخصوصاً (فيس بوك). فهذا "الكتاب القصصي الثاني الذي يصدره موقع (جسد الثقافة) إيمانا من الموقع بتكامل النشر الإليكتروني والورقي ورغبة من موقع جسد الثقافة في تقديم أسماء مبدعة وموهوبة إلى جمهور القراء والنقاد المهتمين بالقصة القصيرة"[1]. لكن الملاحظ خلو هذا الكتاب (الثاني) من أية مقدمة أو بيان افتتاحي على غرار الكتاب الأول (المغزل)، فبمجرد تجاوز صفحة المحتويات في بداية الكتاب يدلف القارئ إلى النصوص المختارة.

بلغت صفحات المدونة ثلاثاً وتسعين، وعدد الكتّاب اثنين وعشرين، معظمهم من السعوديين، وبعضهم من أقطار عربية أخرى من مصر والجزائر والأردن وفلسطين، وبلغ عدد الأصوات النسائية تسعة. لعل من أبرز الأسماء في المدونة محمد الراشدي وخديجة النمر ومنى العبدلي ومحمود العزازمة وعبد الإله الأنصاري وعلي الزهراني وأنس النهدي. وقد دون لمعظمهم تعريف موجز لا يتجاوز السطرين، تتكرر في كثير منها لازمة (ينشر في المواقع الإلكترونية).

وقد كانت مضامين النصوص متناسبة مع هموم الجيل الجديد، على غرار ما كان عليه الكتاب الأول، وما تعكسه عناوين القصص، مثل: (احتضاري- نأي-

(١) صلاح القرشي، الذين اتقوا الريح، صفحة الغلاف الخلفي.

رجل تسقط شامته- امرأة الرهان- رجل معتل به- ٨ أمتار- حلم أنثى- تفاح الجنة- ورطة). كما التزمت النصوص المختارة بمعايير القصة القصيرة عدا الكاتب علي الزهراني، الذي كانت نصوصه قصصاً قصيرة جداً.

٥. ٤. قصص عربية[١]

يُعد هذا الكتاب الإصدار الثاني لشبكة القصة العربية، بعد أن اختص الأول بالكتاب السعوديين، وهو محاولة لاستكمال مشروع نشر نصوص كتاب الشبكة في إصدار ورقي، ليشمل كافة أقطار العالم العربي، قام على إعداده مؤسس الشبكة القاص جبير المليحان. وتناسباً مع طبيعة الإصدار فقد جاء الإهداء بقلم قصصي عربي من سوريا (ابتسام تريسي)، موجهاً إلى أرواح الراحلين من كتاب الموقع، والمقدمة بقلم القاص الفلسطيني (خالد الجبور).

تضمنت المدونة ستة ومائة كاتب حسب تسلسل هجاء الأسماء، لكل منهم نص واحد فقط، وكان عدد الكاتبات بينهم تسع وعشرون، "وقد تُرك للكتّاب المشاركين أن يختار كل منهم قصة واحدة من قصصه المنشورة في الموقع"[٢]. كما جاءت في آخر المدونة نصوصٌ عشرةٌ للراحلين من كتّاب الموقع، كان السعوديون منهم: هديل الحصيف ومحمد صادق دياب. لكن الملاحظة الأبرز أن النسبة الأكبر بين كتاب المدونة كانت للسعوديين، حيث بلغ عددهم ثمانية وعشرين، ثلثهم تقريباً من الأصوات النسائية، يليهم من مصر بخمسة وعشرين، ثم سوريا بخمسة عشر. ولم تقدم المدونة أي تعريف بالكتّاب يتعدى الاسم والبلد.

---

(١) جبير المليحان، قصص عربية، ط. د (القاهرة: دار سندباد، ٢٠١١).

(٢) خالد الجبور، قصص عربية (المقدمة)، ص٧.

ونظراً لطبيعة النشـــر الإلكتروني الجاذبة لكثير من كتاب جيل الشـــباب فقد احتوت المدونة الكثير من التجارب القصـــصـــية الجديدة التي يغلب عليها "نزوعها الواضـح إلى التمرد على العناصـر الفنية التقليدية للقصـة القصـيرة، إلى درجة تتداخل معها فنون التعبير الأدبية"[١]. فمن السـعوديين مثلاً: شمس علي وعبد الرحمن البارقي وعقيلة آل حريز وعلي المجنوني وعواض شـاهر ومشـعل العبدلي. وعليه لم يكن غريباً أن تبدو على مجمل النصـوص المختارة سمة التفاوت في المسـتوى الفني، ما يقتضـي "الاعتراف بوجود ضعف فني عام في عدد لا بأس به من النصوص"[٢].

٥. ٥. مائة قصة عربية قصيرة[٣]

يمثل هذا الكتاب المطبوع الورقي الثالث لمختارات القصة القصيرة الصادرة عن شـبكة القصـة العربية، حيث نُشـر عام ٢٠١٥، اسـتكمالاً للكتابين السـابقين، وطبع بالتعاون مع نادي المنطقة الشـــرقية الأدبي، حيث "تم اختيار مواد هذا الكتاب لمن لم يشـارك في الكتابين[٤] السـابقين، بواقع نص واحد لكل عضـو من أعضـاء موقع القصـة العربية"[٥]. ولم تقدم المدونة أي تعريف بالكتَّاب أكثر من بلد الانتماء، يقيناً من مُعد الكتاب أن سيرهم متاحة على الموقع الإلكتروني. وقد كان عدد الأصوات النسائية من بين المائة ثلاثة وثلاثون، أي نسبة الثلث تماماً.

---

(١) خالد الجبور، قصص عربية (المقدمة)، ص٧.

(٢) المصدر السابق، ص٩.

(٣) جبير المليحان، مائة قصة عربية قصيرة، ط١ (الدمام: نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ٢٠١٥).

(٤) جبير المليحان، مائة قصة عربية قصيرة (شُكر)، ص١.

(٥) السابق نفسه.

جاءت المختارات في خمسين ومائتي صفحة، بلغ عدد الكتَّاب السعوديين خمسة وعشرين قاصاً، أي ربع كتاب المدونة (٢٥٪)، وكانت الأصوات النسائية بينهم عشرة. ونظراً لعدد الكتَّاب الوافر فقد شمل امتدادهم الجغرافي جميع أقطار العالم العربي تقريباً، وكان ترتيب الكتاب حسب التسلسل الهجائي. لكن أهم ما يلاحظ في النصوص المختارة للكتَّاب السعوديين التزامها بمعيار النوع الأدبي للقصة القصيرة، مع أن المدونة عموماً تحوي عدداً من القصص القصيرة جداً.

٦.٥. مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي[١]

صدر الكتاب عن نادي القصة السعودي على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، الذي أسسه القاص خالد اليوسف سنة ٢٠١٢، حيث "وصل عدد الأصدقاء إلى ٩٦٦ متابعاً، بخلاف الآلاف الذين يتابعون النادي من روابط أخرى، ويصل عدد الكتَّاب منهم إلى النصف، أما النصوص المنشورة فقد تجاوزت الألف"[٢]. وقد صدر الكتاب بوصفه جزءاً أول –كما يصرح اليوسف- بالتعاون مع نادي تبوك الأدبي، وبلغت صفحاته خمساً وخمسين ومائة.

ونظراً لطبيعة الشبكات الاجتماعية فقد انتسب إلى النادي مبدعون من مختلف دول العالم، فاتسعت انتماءات الكتَّاب في المدونة إلى تسع دول عربية، متضمنة اثنين وعشرين كاتباً، بينهم سبع كاتبات، وكان معيار الاختيار مقتصراً على "الأصدقاء الأوفياء للنادي منذ انطلاقته الأولى، ثم استمروا في نشر نصوصهم، وتواصلت

(١) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي، ط. د (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠١٦).

(٢) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية (مقدمة)، ص٩.

تعليقاتهم، وأثبتوا وجودهم"[١]. أما غاية إصـــــــدار هذا الكتاب فقد تمثلت في وعي القائمين على النادي بطبيعة التغيير وثقافة التلاشـي التي تعتري الفضـاء الإلكتروني؛ لذلك فقد نشر الكتاب "فرصة لكي نتجاوز فضاءنا إلى عالم أرحب، وعالم الخلود في طباعة هذه النصوص"[٢].

خضـع ترتيب الكتَّاب لتسـلسـل هجاء الأسماء، وبلغ عدد الكتّاب اثنين وعشرين، بينهم سبع كاتبات، يمثل السعوديون منهم ستة كتَّاب هم: خالد اليوسف وسـعود آل سمرة وعمر العامري ومحمد الشـقحاء، والقاصـّتين تركية العمري وزكية نجم. إضـافة إلى ثلاثة كتَّاب من مصـر والعراق واليمن والمغرب، وكاتب واحد من كل من البحرين وسوريا وليبيا؛ وعليه فقد بلغت نسبة الكتَّاب السعوديين (٢٧٪).

حاول اليوسـف تحقيق التوازن في مسـاحة النشـر بين الكتَّاب، فجاء –مثلاً– مجموع نصوص الكتَّاب السعوديين سبع قصص قصيرة، والمصريين عشرة، أما كتَّاب المغرب فاختار لهم ثلاث قصـص قصـيرة وتسـعة عشـر نصـاً قصـيراً جداً، ومن العراق أربع قصـص قصـيرة وعشـرة قصـيرة جداً، في حين كانت البحرين وليبيا الأقل، على التوالي واحداً واثنين. وقد بلغ مجموع القصص القصيرة في المدونة ستة وثلاثين نصاً، في حين كانت القصيرة جداً خمساً وثلاثين، بما يعكس وفرة الثانية في هذه المختارات.

٥. ٧. مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي (ج٢)[٣]

(١) المصدر السابق، ص١٠.

(٢) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية (مقدمة)، ص١٠.

(٣) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي، ج٢، ط١ (بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ٢٠١٧).

يأتي هذا الكتاب امتداداً للكتاب السابق، بعد أن رأى اليوسف نجاح تجربة الإصدار الأول، وتزايد الاهتمام بالموقع الإلكتروني للنادي من حيث عدد الأعضاء الذي تجاوز المئتين بعد الألف، وتكاثُر النصوص والمتابعين، حيث اختار مما ينشر في نادي القصة السعودية على الشبكة العنكبوتية نخبة من النصوص وطبعها بالتعاون مع نادي جدة الأدبي. وقد تميز الجزء الثاني "بأسماء جديدة ونصوص جديدة بعد الفائدة الكبيرة التي رأيتها عند إصدار الجزء الأول"(١).

ضم هذا الجزء عشرين كاتباً، بينهم ستة أصوات نسائية، ينتمون إلى سبع دول عربية. أما عدد النصوص فبلغ ستاً وستين قصة، منها ثمان عشرة قصة قصيرة جداً. فنصوص هذه المدونة "تم اختيارها بالاتفاق مع الكتّاب الذين كان لهم رأي فيما اختاروه [...] ومُنح كل قاص مساحة لا بأس بها، لكي تتوازن بين الجميع، إما قصتان أو ثلاث قصص، إلا الذين نشروا قصصاً قصيرة جداً، فقد فُسح لهم من الصفحات بما يوازي الآخرين"(٢).

بلغ حجم المدونة تسعاً وخمسين ومائة، متضمنة ستة كتّاب سعوديين، وفق التسلسل الهجائي، وهم: إبراهيم الألمعي وأحمد زين وعبد الله ساعد وناصر الجاسم، إضافة إلى كاتبتين اثنتين هما: ليلى الأحيدب، ومسعدة اليامي، حيث كانت نصوص الثانية الوحيدة بين السعوديين قصصاً قصيرة جداً. وهكذا يُلاحظ تطابق نسبة الكتّاب السعوديين مع الجزء الأول، بتجاوزها الربع (٢٧٪)، وتطابق عدد الأصوات

(١) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية (مقدمة)، ج٢، ص١٠.

(٢) السابق نفسه.

النسائية (كاتبتان). فضلاً عن تقارب العدد الإجمالي للكتاب وعدد الأصوات النسائية في الجزئين، وكذلك تقسم المدونة وطريقة بنائها.

٨.٥. مرايا القص: قصص نخبوية من الوطن العربي[١]

صدت هذه المختارات منتخبة مما نشر في ملتقى القصة الإلكتروني (التفاعلي)، الذي تأسس عام ٢٠١٥، ويديره القاصان هاني الحجي ومريم الحسن•، وهو "ملتقى إلكتروني يضم نخبة من كتَّاب وكاتبات القصة في الوطن العربي ويهدف الملتقى إلى نشر النصوص القصصية وكل ما يتعلق بها من أخبار وفعاليات وأنشطة"[٢]. وقد طبع الكتاب بالشراكة مع منتدى النورس الثقافي بالقطيف.

وقدم لهذه المختارات الناقد العراقي عبد الباسط العباسي، مستعرضاً نشأت القصة القصيرة وعناصرها وتاريخها في الأدب العربي، ومركزاً على طبيعة نصوص هذا الكتاب التي تعكس تحولاً نوعياً يحاول إيجاد مفهوم جديد، يتحرر من نمطيته ويرتقي به فوق صراعات الواقع، "قصة قصيرة تقاوم التأويلات

---

(١) هاني الحجي ومريم الحسن، مرايا القص: قصص نخبوية من الوطن العربي، ط١ (القطيف: منتدى النورس، ٢٠١٧).

• هاني الحجي: كاتب وقاص سعودي من مواليد ١٩٧٢، صدرت له عام ٢٠٠٨ مجموعة (ليلة خروج المنتظر). مريم الحسن: قاصة وروائية سعودية، مهتمة بالفن التشكيلي، صدرت لها عام ٢٠١٧ مجموعة (صقيع يلتهب).

(٢) هاني الحجي ومريم الحسن، مرايا القص (مقدمة منتدى القصة)، ص٧.

الأيديولوجية التي تظهر في لحظة تاريخية معينة محدودة وتتجاوز النماذج القصصية التي تقوم بإنتاج أو إعادة إنتاج ذلك النمط من السرديات الكبرى"[١].

تقع المدونة في حوالي أربعمائة صفحة، وتحوي ثمانية وخمسين كاتباً، بينهم تسع عشرة كاتبة. لكن الملاحظ قلة الكتاب من البلدان العربية الشقيقة الذين لا يتجاوز عددهم سبعة (المغرب والجزائر واليمن والسودان والإمارات وقطر)، وهو أمر مستغرب في ظل ثقافة التواصل والانفتاح التي تحققها المواقع الإلكترونية. وقد سبق النصوص المختارة نبذة موجز عن الكاتب، ولم يخضع ترتيب الكتّاب لأساس محدد، فابتدأت بجبير المليحان وانتهت بعلي الدرورة.

وإذا كانت المدونة قد حوت بعض الأسماء البارزة من كتاب القصة القصيرة في المملكة فإن الكثير من الأسماء تنتمي إلى الجيل الجديد الذي بدأ النشر في ظل ثقافة المنتديات الإلكترونية، وربما يكون ورود أسماء بعضهم للمرة في مختارات قصصية، مثل: عقيل عسيري سارة الأزوري وسلطان العيسى وعبد الرحمن الجاسر وسميرة الزهراني وهبة قريش وتركي الرويثي وكفى عسيري وغادة إبراهيم وفاطمة الرومي وشفيقة خافي ورشيد الصقري وساعد الخميسي. لكن ما يسترعي الانتباه كثافة حضور القصة القصيرة جداً في نصوص الكتّاب الجدد، حيث تتركز في الربع الأخير من المدونة بعدد يقارب ثلث الكتّاب.

---

(١) عبد الباسط العباسي، مرايا القص (تقديم الناقد)، ص١٣.

٥. ٩. مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي (ج٣)[١]

يُعد هذا الكتاب امتداداً للجزئين السابقين، حيث أصدره مركز الأدب العربي وفق شراكة ثقافية مع نادي القصة السعودي، بعد أن تجاوز عدد أعضاء النادي خمسمائة بعد الألف، ووصل عدد نصوصه إلى خمسمائة وألفين. وقد "جاء في هذا الجزء واحد وأربعون كاتباً من سبع دول عربية، متضمناً سبعاً وسبعين قصة قصيرة، تم اختيارها بالاتفاق مع الكتّاب"[٢].

بشكل عام فقد كانت مقدمة هذه المختارات مشابهة لمقدمتي الجزئين السابقين، حتى إنها تصل حد التطابق في بعض مواضعها، سواء فيما يتعلق بأهمية القصة القصيرة أو مسيرة النادي أو مبررات الإصدار أو محتويات الكتاب أو مساحة النشر المخصصة لكل كاتب. لكن ما تميز به هذا الجزء أنه اقتصر على "القصة القصيرة فقط، ولم تدخل القصص القصيرة جداً، وذلك بسبب اتفاق الجميع على أن يتفرد هذا الجزء بالقصص القصيرة الأم، توحيداً للمنهج والمساحة والتشكيل البنائي"[٣]. وهذا يشير إلى تحول نوعي في الوعي بالقصة القصيرة جداً، التي بدأت تستقل بمدونات نصوصها.

ما يلفت النظر في هذا الجزء من المختارات حجمها الكبير مقارنة بالسابقتين، حيث بلغ عدد صفحاتها سبعا وستين وثلاثمائة، واشتملت واحداً وأربعين كاتباً،

---

(١) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي، ج٣، ط١ (الدمام: مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).

(٢) المصدر السابق، ص١٣.

(٣) خالد اليوسف، مرآة السرد وصدى الحكاية (المقدمة)، ج٣، ص١٤.

منهم إحدى عشـــرة كاتبة، وقد ورد كثير منهم في الجزئين الســـابقين، حيث تكرر فيه أكثر من نصـــف كتَّاب الجزء الأول (اثني عشـــر)، وما يقارب ثلاثة أرباع كتَّاب الثاني (أربعة عشـر)، في حين كان الكتَّاب الجدد في هذا الجزء خمسـة عشـر كاتباً. لكن تكرار الأسماء لم يؤد إلى تكرار النصـوص، فقد كانت في غالبها نصـوصـاً جديدة، واقتصـر عدد النصوص المكررة على تسعة من أصل سبع وسبعين قصة قصيرة حوتها المدونة.

مدونة المختارات القصصية للكتَّاب

م	عنوان المدونة	إعداد	تاريخ صدورها	عدد الصفحات	إجمالي الكتّاب	عدد الكاتبات	نسبة الكاتبات
أولاً: مختارات كتَّاب القصة القصير							
١	أنطلوجيا الأدب السعودي	عبد الناصر مجلي	٢٠٠٥	٢٠٥	٧٥	٣٠	٤٠٪
٢	أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية	خالد اليوسف	٢٠٠٩	٨٦٤	١٩٢	٥٤	٢٨٪
٣	أصوات قصصية أحسائية	حسين العلي	٢٠١٢	٥٧١	٦٢	٢٦	٤٢٪
٤	القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص	خالد اليوسف	٢٠١٣	٢٣٦	٢٥	٣	٨٪
٥	قصص قصيرة مختارة مما نشر في المجلة العربية	عبد العزيز الصقعبي	٢٠١٦	٢٢٥	٧٠	٢٠	٢٩٪
٦	أزاهير الإبداع	علي الدرورة	٢٠١٦	١١٠	٢٣	٣	١٣٪
٧	ضفاف السرد	علي الدرورة	٢٠١٨	٧٣	١١	٥	٤٥٪
٨	خرائط تبحث عن جهات	سعد الدوسري	٢٠١٨	١٩٢	٤٨	٢٦	٥٤٪
ثانياً: مختارات الدراسات النقدية							
١	فن القصة في الأدب السعودي الحديث	منصور الحازمي	١٩٨١	٨٠	٢٠	٤	٢٠٪
٢	معادلات القصة النسائية السعودية	راشد عيسى	١٩٩٤	١٣٠	٢٣	٢٣	١٠٠٪
٣	القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية	خالد غازي	١٩٩٤	١٣٤	٢٢	٢٢	١٠٠٪
٤	القصة السعودية المعاصرة	طه وادي	٢٠٠٢	١٨٨	٢٥	١٠	٤٠٪

مدونة المختارات القصصية للكتّاب

م	عنوان المدونة	إعداد	تاريخ صدورها	عدد الصفحات	إجمالي الكتّاب	عدد الكاتبات	نسبتهن
	ثالثاً: مختارات نسائية						
١	أسراب طينية	مجلة حياة	٢٠٠٦	٩٧	١٢	١٢	١٠٠٪
٢	استفهامات خرساء	مجلة حياة	٢٠٠٦	٩٧	١٣	١٣	١٠٠٪
٣	طيف الزمن الحاضر	مجلة حياة	٢٠٠٦	٩٧	١٣	١١	٨٥٪
٤	سديم الانتظار	مجلة حياة	٢٠٠٦	٩٧	١٤	١٤	١٠٠٪
٥	ضجيج الحلم	مجلة حياة	٢٠٠٧	٩٧	١٤	١٤	١٠٠٪
٦	أرواح تائهة	مجلة حياة	٢٠٠٧	٩٧	١٥	١٥	١٠٠٪
٧	قصص نسائية من السعودية	أميمة الخميس	٢٠١٠	٣٠	١٨	١٨	١٠٠٪
٨	نصوص برسم الورد	أميمة الخميس	٢٠١١	١١٧	١٩	١٩	١٠٠٪
٩	أقاصيص	دار الخيَّال	٢٠١٩	٢٥٦	٢٦	٢٦	١٠٠٪
	رابعاً: مختارات النشر الإلكتروني						
١	قصص من السعودية	جبير المليحان	٢٠٠٤	١٨٤	٧٠	١٥	٢١٪
٢	المغزل	جسد الثقافة	٢٠٠٦	١٠٦	١٧	٧	٤١٪
٣	الذين اتقوا الريح	جسد الثقافة	٢٠١١	٩٣	٢٢	٩	٤١٪
٤	قصص عربية	جبير المليحان	٢٠١١	٤٦٨	١٠٦	٢٩	٢٧٪
٥	مائة قصة عربية	جبير المليحان	٢٠١٥	٢٥٠	١٠٠	٣٣	٣٣٪
٦	مرآة السرد وصدى الحكاية ج١	خالد اليوسف	٢٠١٦	١٦٥	٢٢	٧	٣٢٪
٧	مرآة السرد وصدى الحكاية ج٢	خالد اليوسف	٢٠١٧	١٥٩	٢٠	٦	٣٠٪
٨	مرايا القص	هاني الحجي مريم الحسن	٢٠١٧	٤٠٠	٥٨	١٩	٣٣٪
٩	مرآة السرد وصدى الحكاية ج٣	خالد اليوسف	٢٠١٨	٣٦٧	٤١	١١	٢٧٪

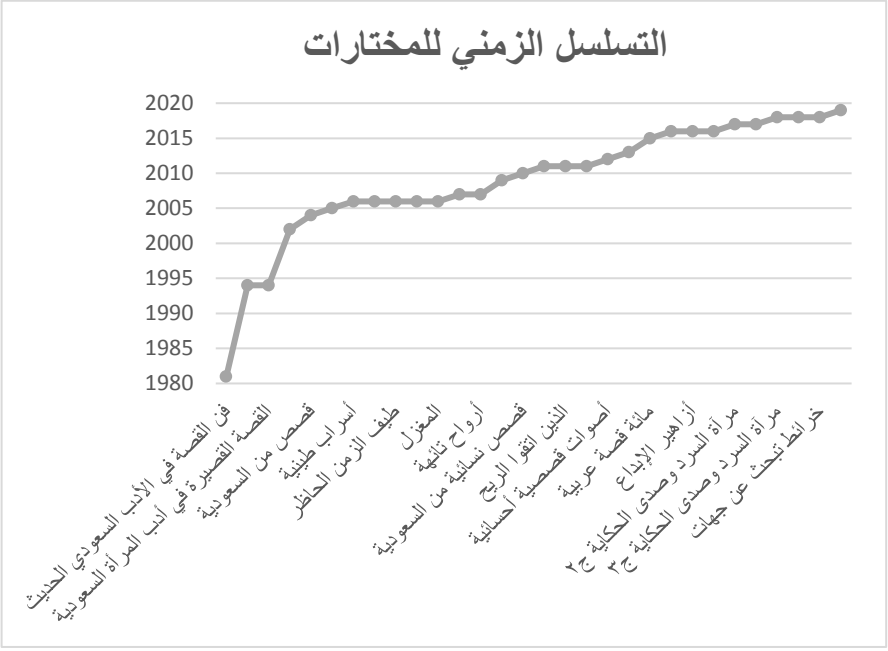

تحليل الرسم البياني:

١- يُعد كتاب الدكتور منصور الحازمي (فن القصة في الأدب السعودي الحديث) أقدم مدونات اختيار القصة القصيرة، في بداية الثمانينيات، بينما يأتي كتاب (أقاصيص) بمختاراته النسائية الأحدث.

٢- يلاحظ وجود فجوة زمنية بين المدونتين الأولى والثانية للمختارات، تقارب خمسة عشر عاماً، نظراً لهيمنة الثقافة الشعرية، وصراع التيارات الفكرية والأدبية خلال تلك المدة.

٣- لا تتجاوز مدونات الاختيار ثلاثة خلال القرن العشرين، بينما يتضخم العدد خلال الألفية الجديدة ليصل سبعة وعشرين، تناسباً مع ازدهار السرد، والتحولات الحضارية (معرفية واجتماعية وتقنية).

٤- هنالك تنامي شبه مطرد في صدور المختارات خلال الألفية الجديدة، بحيث يتقارب عددها في العقد الأول (١٢) مع عددها في العقد الثاني (١٥).

٥- كان للباحثين العرب حضور في إعداد المختارات الأولى (٢، ٣، ٤، ٦)، في ظل اهتمامهم بظواهر الأدب السعودي وتحولات المجتمع، والرغبة في تعريف به عربياً.

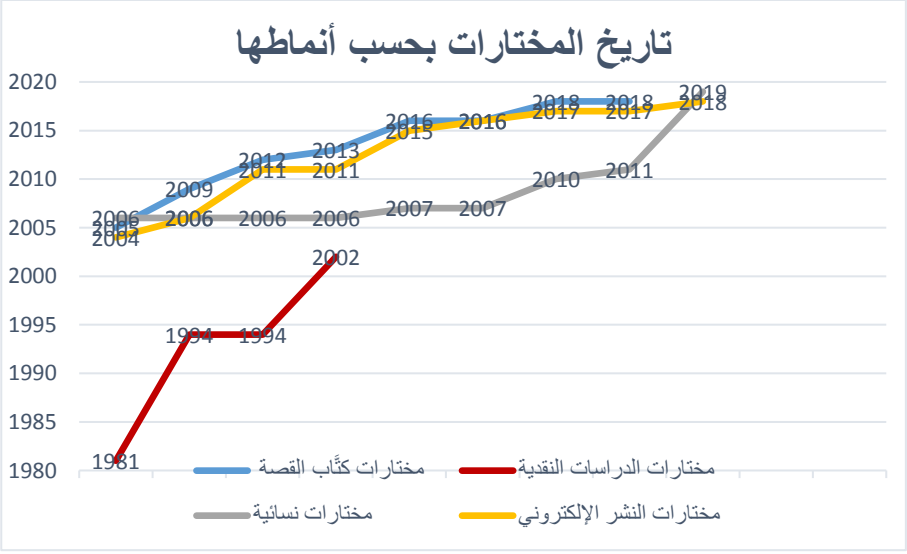

تحليل الرسم البياني:

١- اضطلعت الدراسات النقدية بدور ريادي في مختارات القصة القصيرة تناسباً مع طبيعتها الراصدة للظواهر الأدبية وتحولات الأنواع.

٢- تمثل مختارات الدراسات النقدية الأقل عدداً بين بقة الأنواع (أربع مدونات)، على امتداد ما يقارب عشرين عاماً، وقد توقفت مع بدايات الألفية الجديدة.

٣- ظهرت المدونات المستقلة والخالصة لمختارات القصة القصيرة مع بداية الألفية الجديدة بشكل متزامن (٢٠٠٤ نشر الإلكتروني- ٢٠٠٥ كتّاب القصة- ٢٠٠٦ نسائية)، وما تزال الأنواع الثلاثة مستمرة.

٤- هنالك تقارب في عدد المختارات وفق الأنماط الثلاثة السابقة، (٩ نشر إلكتروني- ٨ كتّاب القصة-٩ نسائية).

٥- الأكثر تزامناً بين الأنواع الأربعة هما (مختارات كتاب القصة القصيرة) و (مختارات النشر الإلكتروني)، نظراً لتطابق المصدر (مبدعون) واختلاف الوسيلة (ورقي وإلكتروني).

٦- تتركز المختارات النسائية خلال العقد الأول من الألفية الجديدة، وقد حققت مختارات مجلة (حياة) للفتيات حالة من استقرار الرسم البياني بتقاربها الزمني وكثرتها.

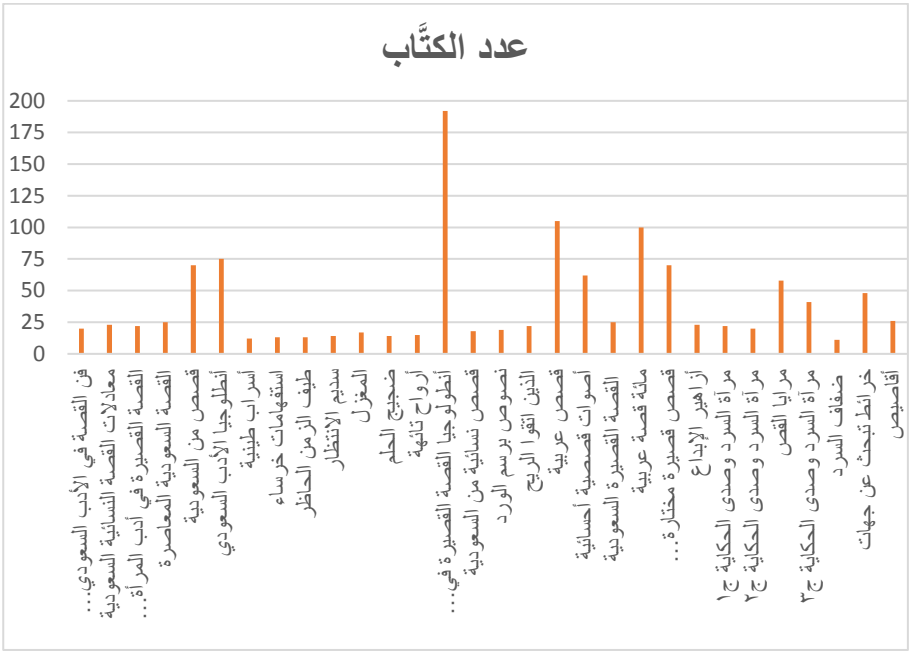

تحليل الرسم البياني:

١- تتصدر (أنطولوجيا القصة في المملكة العربية السعودية) التي أعدها الباحث والقاص خالد اليوسف المختارات في العدد (١٩٢ كاتباً)، بفارق كبير جداً؛ نظراً لاشتغال معدها بالعمل البيبليوجرافي واندماجه في المشهد القصصي منذ مرحلة مبكرة.

٢- يأتي كتاب (ضفاف السرد) الأقل من حيث عدد الكتاب؛ نظراً لغايته المنحصرة في الاحتفاء بيوم القصة العالمي.

٣- ثلثا المختارات لا يتجاوز عدد كتابها (٢٥) كاتباً، بواقع (٢٠) مدونة، بينما يتراوح عدد كتَّاب ثمان مختارات بين الخمسين والمائة تقريباً.

٤- يتقارب عدد الكتاب في مختارات الدراسات النقدية، منحصراً بين (٢٠- ٢٥)، استناداً إلى غاية تلك الكتب المشتغلة بالدراسة في جز منها، وحرصها على اختيار النماذج البارزة، وتقدمها زمنياً على أنواع المختارات الأخرى.

٥- يتقارب عدد الكتاب بشكل كبير جداً في مختارات مجلة (حياة) فينحصر بين (١٢- ١٥)، تبعاً لنمطية تصميم وإخراج المدونة التي هدفت إلى تقديم أصوات إبداعية نسائية جديدة.

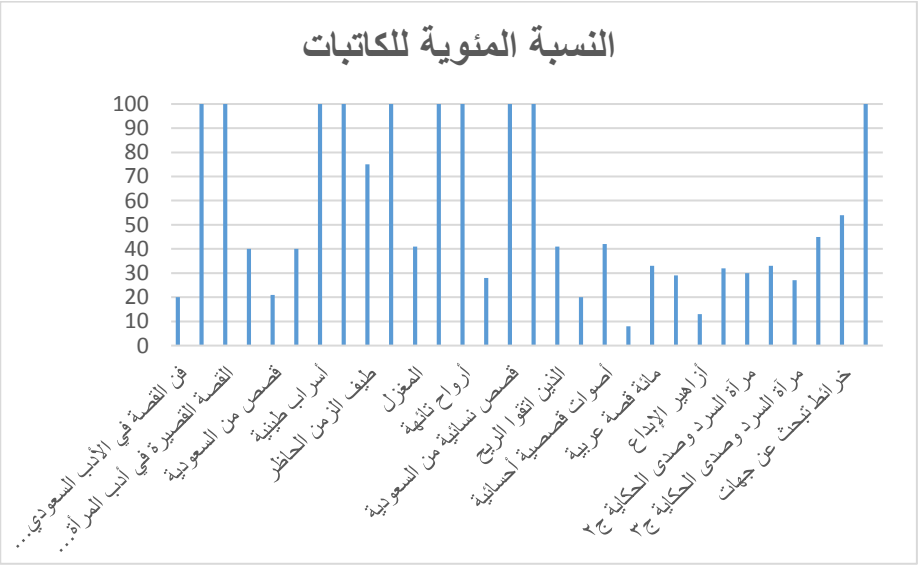

تحليل الرسم البياني:

١- حققت ثلث المدونات (١٠) نسبة أصوات نسائية كاملة، وهي نسبة كبيرة تؤكد ارتباط الإبداع النسائي بالسرد عموماً، بينما بلغ متوسط نسبة حضور المرأة في بقية المختارات ٣٤٪.

٢- تتركز المختارات الخاصة بالكاتبات في النصف الأول من المدونات وفق تسلسلها الزمني؛ ترسيخاً للظاهرة، بينما تقل في النصف الثاني بعد أن اثبتت المرأة حضورها في المشهد السردي.

٣- كانت اثنتان من مختارات الدراسات النقدية مقتصرة على الأصوات النسائية، أعدها باحثان عربيان (راشد عيسى وخالد غازي)، بوصفها ظاهرة تعكس تحولات المجتمع والأدب السعودي. كما يلفت النظر ارتفاع نسبة الكاتبات في مدونتين أخريين لباحثين عربيين (مجلي ووادي)، فتصل نسبة ٤٠٪.

٤- ليست هنالك أي مدونة تخلو من الأصوات النسائية، وقد قلت نسبة الأصوات النسائية عن ٢٠٪ في مدونتين اثنتين فقط، لم يكن الاختيار القصصي خالصاً فيهما، حيث جاءت إحداهما في سياق الشهادات الإبداعية، والأخرى احتفاء بيوم القصة العالمي.

٥- كانت الهوية الجندرية وراء المختارات النسائية، فاقتصر إعداد جميع ذلك النوع من المختارات على مبدعات يتبنين مواقف فكرية محددة.

خلاصة البحث ونتائجه

١- بلغ عدد مختارات الكتّاب ثلاثين مدونة، وفق أقسام أربعة: مختارات كتاب القصة القصيرة، ومختارات الدراسات النقدية، ومختارات نسائية، ومختارات النشر الإلكتروني. وقد كان أقدمها للدكتور منصور الحازمي في دراسته النقدية المنشورة عام ١٩٨١.

٢- برزت ظاهرة المختارات القصصية مع بداية الألفية الجديدة، تناسباً مع ازدهار فنون السرد التي استوعبت تحولات المجتمع، وفضاء الإنترنت، فكانت الأقدر على استيعاب التحول والتغيير.

٣- كتّاب القصة القصيرة الذين أسهموا في إعداد المختارات هم: خالد اليوسف وجبير المليحان وأميمة الخميس وعبد العزيز الصقعبي وسعد الدوسري وعلي الدرورة وحسين العلي وهاني الحجي ومريم الحسن. وقد كان الأوفر نتاجاً بينهم اليوسف (خمس مختارات) والمليحان (ثلاث مختارات).

٤- سبقت الدراسات النقدية إلى تقديم مختارات القصة القصيرة في ظل طبيعة النقد الاستشرافية الراصدة لتحولات الأنواع الأدبية، وقد اتسمت غالباً بمظاهر العلمية، مثل التوثيق، والتنوع، واختيار الأجود.

٥- يُعد كتاب (أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة) لخالد اليوسف أشمل المختارات؛ نظراً لطبيعته التوثيقية الببليوجرافية، حيث احتوى (١٩٢) كاتباً، في عدد صفحات يتجاوز خمسين وثمانمائة، بينما لا يتجاوز عدد الكتّاب في ثلثي المختارات خمسة وعشرين كاتباً.

٦- أسهم مجموعة من الكتاب والباحثين العرب في تقديم مختارات قصصية، في سياق اهتمامهم بالأدب السعودي وقضايا المجتمع وتحولاته، وهم: راشد عيسى وخالد غازي وطة وادي وعبد الناصر مجلي.

٧- تفاوتت أهداف الكتاب في إعداد تلك المختارات بين والرصد والتوثيق، ترسيخ الحضور، والاحتفاء والتشجيع، والدراسة والتحليل.

٨- يندر في المدونات اختيار نماذج قصصية تسبق جيل السبعينيات، ممن ينتمون إلى مرحلة التأسيس أو التأصيل، حيث كان التركيز على التجارب القصصية المكتملة. بينما يتركز حضور تجارب الجيل الجديد في مختارات النشر الإلكتروني والمختارات النسوية.

٩- تحفل مختارات النشر الإلكتروني بنماذج قصصية لكتاب عرب، نظراً لطبيعة الفضاء الإلكتروني المتجاوزة للحدود.

١٠- كان كتاب محافظة الأحساء الأكثر مساهمة بين بقية مناطق المملكة في إصدار مختارات القصة القصيرة، دون أن تكون مختاراتهم مقتصرة على كتاب المحافظة إلا في واحدة منها (أصوات قصصية أحسائية). مع ملاحظة النسبة العالية لكتاب المحافظة في بقية مختاراتهم.

١١- من المؤكد أن الذوق الفردي ومقصدية معدي المختارات كان لها الدور الأبرز في الاختيار، لكن المبدعين أنفسهم أسهموا أحياناً في اختيار النصوص، خصوصاً في الأعمال ذات الطابع الببليوجرافي عند خالد اليوسف في (أنطولوجيا القصة القصيرة) و (القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص).

١٢- توجه الكتّاب إلى المواقع والمنتديات الإلكترونية بحثاً عن مساحة أوسع للنشر، وهامش أكبر للحرية، لكنهم تنبهوا إلى مخاطر تلك الوسائط فعمدوا إلى تخليد نخبة من النصوص في إصدار مطبوع.

١٣- خلت معظم المختارات من توضيح لطبيعتها ومنهجها وغايتها بوصفها صادرة عن مبدعين تحكمهم غايات جمالية وانطباعية غالباً.

١٤- مثلت المختارات النسائية المقتصرة على أصوات نسائية ظاهرة لافتة بكثرتها (ثلث المدونات)، خصوصاً في العقد الأول من الألفية الجديدة، لكنها قلت في العقد الثاني بعد أن ترسخ الصوت النسائي في المشهد الإبداعي المحلي.

١٥- تتداخل القصة القصيرة بالقصة القصيرة جداً في معظم المختارات، ولم يرد التصريح باقتصار المدونة على القصة القصيرة إلا في مدونة واحدة (مرآة السرد ج٣).

المصادر والمراجع

[١] باملليح (إدريس)، المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط١، الرباط، ١٩٩٥.

[٢] الحازمي (حسن)، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، دار النابغة، ط١، طنطا، ٢٠١٩.

[٣] الحازمي (منصور)، الوهم ومحاور الرؤيا: دراسات في أدبنا الحديث، دار المفردات، ط١، الرياض، ٢٠٠٠.

[٤] الحجي (هاني) ومريم الحسن، مرايا القص: قصص نخبوية من الوطن العربي، منتدى النورس الثقافي، ط١، القطيف، ٢٠١٧.

[٥] الخميس (أميمة)، قصص نسائية من السعودية (كتاب في جريدة ١٤١)، جريدة الرياض، ط. د، الرياض، ٢٠١٠.

[٦] الدرورة (علي)، أزاهير الإبداع، منتدى النورس الثقافي، ط١، القطيف، ٢٠١٦.

[٧] الدرورة (علي)، ضفاف السرد، منتدى النورس الثقافي، ط١، القطيف، ٢٠١٨.

[٨] الدوسري (سعد)، خرائط تبحث عن جهات: ١٠٠ قصة قصيرة سعودية، دار أثر، ط١، الدمام، ٢٠١٨.

[٩] الرويلي (ميجان) وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط٣، الدار البيضاء، ٢٠٠٢.

[١٠] الرويلي (ميجان)، "قصة فن القصة في الأدب السعودي الحديث: قراءة في المقدمة التاريخية"، مجلة قوافل، مج١، ع٢، ١٩٩٤.

[١١] الزهراني (أميرة)، القصة القصيرة السعودية في كتابات الدارسين العرب، دار ابن سينا، ط. د، الرياض، ٢٠٠٠.

[١٢] الزهراني (معجب)، موسوعة الأدب السعودي الحديث، مج٤، دار المفردات، ط١، الرياض، ٢٠٠١.

[١٣] الشنطي (محمد)، القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة نقدية، دار المريخ، ط. د، الرياض، ١٩٨٧.

[١٤] الصبان (محمد)، أدب الحجاز: صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية شعراً ونثراً، المطبعة العربية بمصر، ط. د، القاهرة، ١٣٤٤.

[١٥] الصقعبي (عبد العزيز)، قصص قصيرة: مختارات مما نشر في المجلة العربية خلال ٤٠ عاماً، (كتاب المجلة العربية)٢١٣، المجلة العربية ط١، الرياض، ٢٠١٦.

[١٦] الصكر (حاتم)، كتابة الذات: دراسة في وقائعية الشعر، دار الشروق، ط١، عمان، ١٩٩٤.

[١٧] عبد المقصور (محمد) وعبد الله بالخير، وحي الصحراء: صفحة من الأدب العصري في الحجاز، عبد المقصود خوجة، ط٣، جدة، ٢٠٠٧.

[١٨] عبد النور (جبور)، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت، ١٩٨٤.

[١٩] العلي (العلي)، أصوات قصصية أحسائية، دار فراديس، ط١، البحرين، ٢٠١٢.

[٢٠] العواودة (زين العابدين)، "أيديولوجيا الخطاب النقدي في مختارات المعاصرين الشعرية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج١١، ع١، ٢٠١٤.

[٢١] عيسى (راشد)، معادلات القصة النسائية السعودية: دراسة نقدية وببليوجرافيا وأنموذج، مؤسسة إصدارات النخيل، ط١، الرياض، ١٩٩٤.

[٢٢] غازي (خالد)، القصة القصيرة في أدب المرأة السعودية، وكالة الصحافة العربية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٩.

[٢٣] ابن فارس (أحمد)، مقاييس اللغة، ج٢، دار الفكر، ط.د، بيروت، ١٣٩٩.

[٢٤] الفيروزآبادي (مجد الدين)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط٦، بيروت، ١٩٩٨.

[٢٥] مجلي (عبد الناصر)، أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، ٢٠٠٥.

[٢٦] مجموعة كتاب، أرواح تائهة، ط١ (الرياض: وهج الحياة للإعلام، ٢٠٠٨)

[٢٧] مجموعة كتاب، استفهامات خرساء، وهج الحياة للإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٦.

[٢٨] مجموعة كتاب، أسراب طينية، وهج الحياة للإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٦.

[٢٩] مجموعة كتاب، أقاصيص: مجموعة من كاتبات القصة العرب، دار قلم الخيال، ط. د، الرياض، ٢٠١٩.

[٣٠] مجموعة كتاب، سديم الانتظار، وهج الحياة للإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٧.

[٣١] مجموعة كتاب، ضجيج الحلم، وهج الحياة للإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٧.

[٣٢] مجموعة كتاب، طيف الزمن الحاضر، وهج الحياة للإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٦.

[٣٣] مجموعة مؤلفين، الذين اتقوا الريح: قصص قصيرة من (جسد الثقافة)، أثر للنشر والتوزيع، ط١، الدمام، ٢٠١١.

[٣٤] مجموعة مؤلفين، المغزل، وهج الحياة للإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٦.

[٣٥] مجموعة مؤلفين، نصوص برسم الورد: مجموعة قصصية لطالبات من المرحلة الثانوية، النادي الأدبي بالرياض، ط١، الرياض، ٢٠١١.

[٣٦] المقبل (بدر)، نقد الشعر عند الشعراء السعوديين، النادي الأدبي بالرياض، ط١، الرياض، ٢٠١٢.

[٣٧] المليحان (جبير)، قصص عربية، دار سندباد، ط. د، القاهرة، ٢٠١١.

[٣٨] المليحان (جبير)، قصص من السعودية: مختارات من الصوت الجديد، وزارة الثقافة والسياحة، ط. د، صنعاء، ٢٠٠٤.

[٣٩] المليحان (جبير)، مائة قصة عربية قصيرة، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، ط١، الدمام، ٢٠١٥.

[٤٠] ابن منضور (محمد)، لسان العرب، مج٤، دار صادر، ط١، ١٩٩٠.

[٤١] وادي (طه)، القصة السعودية المعاصرة (آفاق عربية ٥٧)، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط. د، القاهرة، ٢٠٠٢.

[٤٢] وهبه (مجدي) وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط٢، بيروت، ١٩٨٤.

[٤٣] اليوسف (خالد)، القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص(١)، جامعة الملك سعود، ط١، الرياض، ٢٠١٣.

[٤٤] اليوسف (خالد)، أنطولوجيا القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، وزارة الثقافة والإعلام، ط١، الرياض، ٢٠٠٩.

[٤٥] اليوسف (خالد)، مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي، مؤسسة الانتشار العربي، ط. د، بيروت، ٢٠١٦.

[٤٦] اليوسف (خالد)، مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي ج٢، مؤسسة الانتشار العربي، ط١، بيروت، ٢٠١٧.

[٤٧] اليوسف (خالد)، مرآة السرد وصدى الحكاية: قصص عربية من نادي القصة السعودي ج٣، مركز الأدب العربي، ط١، الدمام، ٢٠١٨.

المواقع الإلكترونية

موقع (دار وهج الحياة)، تم الاستدعاء بتاريخ ١٥/ ٧/ ٢٠٢١.
https://wahjalhayat.com/%d٩٪٨٥٪d٩٪٨٦-%d٩٪٨٦٪d٨٪ad%d٩٪٨٦

موقع (جريدة الجزيرة)، تم الاستدعاء بتاريخ ١٥/ ٧/ ٢٠٢١.

https://www.al-jazirah.com/٢٠١١/٢٠١١٠٩٠٤/cu٣.htm

Short Stories Anthology in Saudi Literature Anthology of writers as a model

aladwani ahmad saeed
Department of literature -Arabic collleg- Umm alqura university university

Abstract:

The study attempted to indicate the anthology of the writers' stories through inventorying, analyzing and comparing, to identify the motives for preparing these blogs, their patterns and characteristics. Its main motives were monitoring and documentation, consolidating the short story in the local and Arab scene, introducing its most prominent writers and models, raising the taste of the recipient, encouraging talents, and addressing some local community issues.

The research monitored thirty blogs, which emerged since the early eighties and their prosperity during the first two decades of the new millennium. This happened in proportion to the civilizational transformation and the flourishing of narrative arts. It was divided into four types; the first was anthology of short story writers in eight blogs. The second was the anthology of critical studies in four blogs, the third was a women's anthology, which specialized in women's writings only, in nine blogs, and the fourth was E-publishing anthology, concerned with printing selected models of what is published on websites, in nine blogs.

It was noted that most of the anthologies are devoid of in-depth introductions that explain their nature, approach, purpose, and the interest of Arab researchers in the Saudi narrative scene and the transformations of society, especially the issue of women.

The women's anthology has also emerged remarkably as a reflection of the civilizational transformations experienced by Saudi society, reaching a third of the anthology. As for the electronic publishing anthology, it was keen to present new writers, search for a wider space, and immortalize its texts in light of the disappearance of many websites.

The research also included statistical tables and comparative graphs, showing the chronology of the anthology's appearance in general, the sequence of the issuance of each style, the number of writers in each blog, and the percentage of female writers in it; In order to get more results that are accurate.

Key words: The selection - the elections - collective literature - the short story - the Saudi story.